بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ : 23/ 12/ 1427هـ , يومين قبل قصف المعسكر
الإصدار الثالث (ذو القعدة 1430هـ)

الموضوع :نظرة تحليلية في تغيرات الواقع وماذا علينا للتواكب السريع والمستمر مع هذا الواقع .

الحمد لله الذي بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيء وكيل والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين , سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

فيما يلي خواطر مهاجر في خراسان أراد أن يوصلها إلى كل مجاهد مهاجر وأنصاري على سفينة خراسان لعل بعض ما في الصدر أن يخمد ويجعل الله منها كلمة طيبة تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ينتفع بها الكاتب وهو الأحوج في زمن فيه الفتن كقطع الليل المظلم, ومن ثم القراء, وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

❖ **لا يخفى عليكم أن الأشياء تتغير ولا شك أن مما يتغير هو سياسات المنظمات والمؤسسات سواءا كانت مدنية أو عسكرية . ونستطيع أن نقول ربما أن من أهم ما يرسم مؤشر نجاح أي موسسة هو قدرتها ونجاحها في التغيير أو التطور المناسب في الوقت المناسب , بحيث أن هيكلها وآلياتها وكلها يصبح *مركب ويتحرك بشكل يتعاطى مع الواقع* الذي لا يكف عن التغيير لكثرة وتنوع طبيعة العوامل التي تصب في تغيره .**

❖ **ومن الضروري ألاننسى أنه مهما تسارعت التغيرات في العالم أجمع وتنوعت أشكالها وتكاثرات كلمات قواميسها وتناقضت فيما قد يبدوا بعض أحداثها وانكشفت عجائب خباياها مما قد يحير النهى ويعصف بالأحلام, إلا أن كل ما هو جاري أمامنا لا يخرج بحال عما أخبرنا الله سبحانه وتعالى عنه في كتابه الكريم الذي وصفه عز وجل بالموعظة والهدى والرحمة والشفاء فقال : (يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين) (يونس 57) , فقد وعظنا الله سبحانه وتعالى في كتابه الهادي بقوله (الذين ءامنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت , فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا) .**

❖ المؤسسات ومنها الدول كما تعلم تضع لنفسها برامج وأهداف تربطها بوقت زمني أو مرحلة زمنية معينة , خلالها يتم مراجعة مستمرة لمدى سير الأعمال على الأرض حسب الخطة المرسومة ومدى فاعلية هذه الأعمال في تحقيق الأهدف المقررة من البداية , وإلا يتم التغيير والتعديل على حسب الحاجة . لا بد أن أقول أنه (حسب ظني) من الأمور التي ظهر ضعفنا فيها من بعد ضربات 9/11 على العموم سواءا في أفغانستان ومن ثم بعد الإنسحاب وفي باكستان وها نحن الآن , هو سرعة التواكب مع الواقع المتغير بسرعة . وليس هذا مجال بحث أسباب ذلك .

❖ أمريكا هي مثلها مثل أي مؤسسة وضعت لنفسها القوانين السابقة في السعي لتحقيق أهدافها .

❖ من تتبع المرحلة السابقة نجد أن سياسة أمريكا أو بلغة أخرى (تكتيك[1]) أمريكا في خراسان هو الإعتماد على (وكيلتها الصورية)[2] (الحكومة الباكستانية , متمثلة في برويز وعصابته من الجنرالات وعبيدهم) في مواجهة- الذي تراه أمريكا- الخطر الأكبر على ما تسميه (أمنها القومي) أو بمعنى آخر- ما تراه خطر على برنامجها الإبليسي لإخراج الناس(كل الناس)من النور إلى الظلمات لضمان اجتماعهم جميعا مع إلههم الأوحد- ملك الطواغيت- (الشيطان الرجيم) في جهنم .

❖ اليوم الموافق 23 ذو الحجة من سنة 1427 هـ وقف رئيس الاستخبارات الأمريكية الجديد أمام اللجنة الأمنية في (السينت) الأمريكي وهو المجلس الكفري الأعلى للتشريع من دون الله في الحكومة , وقال(1)***أن القاعدة تشكل الخطر الأكبر على الأمن القومي الأمريكي***,(2) وأن قادة القاعدة في أماكنهم الآمنة في باكستان يقومون بإعادة بناء خلايا إرهابية في العالم أجمع امتدادا إلى شمال أفريقيا وأوروبا. علقت الاذاعة أن هذه أول مرة يتم ذكر باكستان منفردة, هكذا

[1] الوسيلة لتحقيق الأهداف : الوسيلة المستعملة أو المسار المتبع للوصول إلى هدف مباشر على المدى القصير....(قاموس Encarta)

[2] وكيل أمريكا في أسيا هو الهند (الهندوسية) بلا منافس الضلع الثالث للتحالف الهندو صهيو صليبي . الذي أثبت استحقاقه لذلك في الكجرات باغتصاب مئات الفتيات المسلمات وحرق وإلقاء جثثهن في الشوارع , وشكرا أمريكا بتصديق الكونغريس في اية عام 1427هـ على فتح كل التكنولوجية النووية الأمريكية للهندوس , في حين أنا عوضت باكستان مقابل المبالغ التي دفعتها مقدما لطائرات F16 بأطنان من زيوت حب الصويا المعدل جينيا .

بوضوح من غير تلميح , حيث أنه في السابق كان يكتفى بالاشارة إلى وجود أناس من القاعدة في المنطقة الحدودية ما بين باكستان وأفغانستان .

❖ لا نقول أن هذا الخبر شيء جديد تماما ولكنه حري أن يجعلنا نراجع الآليات التي نعمل بها , والخطط الاحتياطية التي في حوزتنا الآن وقت الرخاء (المؤقت) , حتى نعمل ما في استطاعتنا لمنع حدوث ما حصل في الماضي[3] متبعين قول الله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم) وقول النبي صلى الله عليه وسلم (احرص على ما ينفعك ولا تعجزن...) .

❖ يجدر هنا وضع الحدث السابق في إطار (خط الأحداث الزمني) للأحداث الأمريكية الباكستانية[4] .

1) كما أشرنا سابقا يقوم رئيس الاستخبارات بوضع (باكستان) تحت المجهر .(دور الشرير)

2) بعدها يأتي مساعد وزير الداخية (ريتشارباوتشر) ويطبطب على كتف الباكستانيين (دور الطيب) ويقول لا تغضبوا من الشرير , أنتم تقومون بعمل رائع , استمروا عليه وسنزيدكم دولارات إذا قتلتم مزيدا من (الأشرار) في وزيرستان .

3) فورا بعد ذلك , تقوم باكستان (كما تزعم ولا يستبعد وجود أمريكان معهم) بقصف مجموعة من المجاهدين في مكان[5] - تأهل بأن يكون نقطة ضعف - وتقتل (عددا ليس قليلا) منهم.

4) البرلمان الكفري الباكستاني , يعلن أنه سيتم إعادة انتخاب (برويز) قبل أن ينحل البرلمان.

5) السنتُر الأمريكية (هلري كلنتون) , تصل إلى لاهور وتعقد لقاء مغلق مع برويز- لعنه الله- ولم يسمح للإعلام بالإطلاع على أي تفاصيل .

6) السينتر (هلري) بعد رجوعها إلى أمريكا من باكستان تعلن ترشحها لرئاسة الأمريكية في عام 2008م. (والأن هي وزيرة الخارجية[6])

[3] نقترح مراجعة منشور (فوائد مستفادة من القتال في خراسان)

[4] من جريدة Dawn .

[5] المكان المقصوف يتعارض مع أكثر ما في اللائحة الأمنية المقرر العمل بها .

[6] الراعي الجديد لسوق (قطيع حكام المسلمين والعرب) باتجاه المصالح الشيطو أمريكية .

7) يقوم مجلس الأمن القومي بتنبيه الكونغرس الأمريكي في تقريره الدوري أنه " بما أن باكستان تمثل ملاذا آمنا للطالبان والقاعدة " فإن برويز هو رهان أمريكا الأفضل !!![7]

❖ ذكر ما سبق حتى لا يترك أي مجال للشك ببرنامج الحكومة الباكستانية المملى عليها من سيدتها أمريكا .

❖ هذه المرحلة الجديدة المتمثلة في عام 1428هـ[8]. أتى الله به على خير- قد تشهد والله أعلم –تجديد في نمط العمل السابق بالنسبة لتكتيك أمريكا[9], خاصة مع تغير الممثلين في مسرحية (دراما) الانتخابات الأمريكية[10] , أضف إلى ذلك المتغيرات الجديدة على الأرض و هو أن أهداف أمريكا التي لها الأولوية لعلها , لم تعد سهلة الاصطياد جدا .الأمر الجديد الآخر كون هناك نوعا ما اقتراب ما بين الجمهور (عوام الناس) والمهاجرين وذلك بفضل الله ثم بفضل قيام روح الجهاد والاستشهاد في وسط بيوت وأبناء هذا الجمهور –الذي تسعى حكومة باكستان المستأجرة بكل ما لديها من قوة إلى تحييده من المعركة.

❖ كلنا نعرف أن المجاهدين لم يتوقفوا بفضل الله عن العمل على دك صنم أمريكا وعبادها في الأرض, إذن مع ذلك يُفترض ألا يغيب عن أذهان المجاهدين خاصة, أن أمريكا هي أيضا لم ولن تتوقف لحظة واحدة عن السعي في القضاء على عدوها الذي يهدد تحقيق أهدافها .

[7] مثال على القوانين الوضعية وابطالها في أي وقت بناءا على هوى كبار حزب الشيطان على الأرض .

[8] حصل في عام 1428 ما حصل وها نحن اقتربنا من نهاية 1429 هـ وما حصل فيه كان أدهى وأمر .

[9] وقد حصل في عام 1429 تغييرات مهمة أيضا . من قصف جاري , وقصف سيارت (جاري), وقصف وتقصد الأنصار, وقصوفات متوالية يوميا من غير فترات متخللة كالسابق , وإنزال وقصف أمريكي داخل حدود باكستان كما حصل في أنجور أدا . واغتيالات كما حصل مع القائد أبو سلمة .

[10] أمريكا إنما هي القائدة الحالية للحملة الشيطانية الدنيوية , التي تشرف عليها الماسونية العالمية الباطنية التي يقودها ممن يدعون اليهودية من ملاك رؤوس الأموال وهم في الحقيقة في طقوسهم السرية يعبدون الشيطان . راجع مصادر الماسونية العالمية .

❖ لا نعرف[11] ما هي الخطة الجديدة لأمريكا والمومس[12] (الحكومة الباكستانية) في المرحلة القادمة والمتوقع أو لنقل الإحتمالات التي قد تخطر على البال[13] ما يلي :

1) هم طبعا كانوا وما زالوا مستمرين بإعطاء أمريكا (حتى بعد الصلح المزعوم) الإجازة الكاملة بالتحليق الغير مشروط للجاسوسية(Predator) فوق أراضي باكستان ولم نسمع ولا يوم واحد في الاعلام كما نسمع من لبنان أن الطائرات الأمريكية اخترقت المجال الجوي الباكستاني...المخرّق تخرّيقا منذ خمسة سنوات .

2) ميل الحكومة الأمريكية الجديدة في المسرحية الدولية المسماة (الديمقراطية) وهم الديمقراطيون Democrats إلى التقليل من أهمية العراق مع تصاعد متسارع في حدة الإصرار على الهروب من العراق حتى قبل الإنتخابات (المزعومة), تمهيدا للهروب وقفل الستار على الفصل السابق, بعدما أبطل الله مكرهم ببركة رجال لا تلهيهم بيع ولا تجارة عن ذكر الله , قاموا بخط أسمائهم وبطولاتهم على أفق الشموخ والرجولة والأنفة والعزة والكرم والإباء نحسبهم كذلك والله حسيبهم. جاء وقت الاستراحة في التمثيلية الأمريكية بانتهاء الفترة الثانية لبطولة بوش وبل تغيُر الحزب كله الذي لم يسعد المتفرجين[14] أداءه المسرحي, الآن هي الفرصة حتى ينسى من ينسى ويتساءل عن نوايها من يتساءل . ويقل غليان عزائم وهمم أصحاب الضمائر ....وكم طال انتظار هذا الفاصل من

[11] تبين بعد ذلك أن الخطة هي تحويل الحرب على المجاهدين بداية بمجموعة من قياديي القاعدة إلى حرب خفية سرية مقنعة عن طريق اشراف(CIA الاستخبارات الأمريكية الخارجية) وقيام ISI الباكستاني بالدور الرئيسي في هذه المرحلة .

[12] نستعمل لفظ المومس للتعبير عن أن الحكومة الباكستانية يمكن أن تفعل أي وكل شيء من أجل المال من غير أي اعتبارات لا لدين ولا وطن ولا حتى نفس . انظر رقم 2

[13] والذي ظهر بعد اشتداد الحرب الخفية أو الحرب المقنعة (Covert War) مدى بساطته وقصر أفقه ولا حول ولا قوة إلا بالله ...سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .

[14] سكان (المزارع البشرية)Human farms وهم الشعوب الكافرة ومن شاء هم من عباد الدراهم الذين يمثلون المصدر لمتطلبات الحرب الإبليسية العالمية..عبارة عن أرقام (مكتوبة على البطاقات المختلفة (Tags) مثل البطاقات الشخصية وبطاقة الضمان الاجتماعي (social security) وغيرها- تستهلك أرقام-من أغذية وشهوات مرئية ومسموعة ومحسوسة وتنتج أرقام . فيحرص (بعض) المشرفين على هذه المزارع (أحيانا) على عدم تدهور الحالة النفسية للمواشي الشبه بشرية إلى حد يضر بالإنتاج .

قبل الدمى البشرية من أولاد الخنا الذين قرر المخرج الحالي- بوش- أنهم يُقتلون وتُنهى حياتهم البهيمية سريعا. هذا الإبتعاد عن التركيز عن العراق قد يؤدي إلى زيادة التركيز على خراسان والتفرغ أكثر لما تراه أمريكا خطرا عليها .

3) لا أعلم ما هو الدور الذي تراه أمريكا لشرطيتها في المنطقة- الهند[15]- وهل مثلا سيكون تدخل مباشر مثل ما قامت شرطيتها في القرن الأفريقي –أثيوبيا- في الصومال أم ليس بعد.

4) هل ستقوم باكستان بالإستمرار بنفس ما قامت به كل الأعوام الخمسة السابقة في أنجور أدا و وانا وشكاي ومسعود وميران شاه ولوارا وصدقي ومير علي و باجاور (عدة مرات) وشاول و....و....بتصيد جند الله واحدا واحدا بتزامن مخلل بالإستراحات سعيا لارضاء أمريكا- سيد ومعبود حفنة المخمورين من الجنرالات الذين يحكمون باكستان . (التساؤل كان قبل القصف) .

5) وقد قامت الوكيلة الأمريكية (حكومة باكستان) باستعمال إلى حد كبير أسلوب (بطيء ولكن أكيد) Slow but sure . بحيث أن الخصم- (الذين يقاتلون في سبيل الله) تترك له الفرصة الكافية في خضم مراحل السباق الطويلة أن ينسى فلا يرى أحد أمامه دائما طوال وقت السباق , ولكن خصمه (الذين يقاتلون في سبيل الطاغوت) خلفه تماما مختف عن بصره فإذا اطمأن الكفرة أن المجاهدين مسترخون قليلا (أو غير متأهبون بالشكل الذي يخشونه), ضربوا ضربة أخرى في السباق...وبالمثال يتضح المقال....يقوم الأمريكان مع التعاون المتواصل مع المومس (الحكومة الباكستانية) بقصف مكان (الأمثلة كثيرة- من اليمن إلى كوسوفا وأفغانستان والحدود وغيرها)....باستعمال (الجاسوسية) Predator

[15] منصب أعطاهم إياه وزير الدفاع الأمريكي حينها (كولن بول) بعد قيام الدولة الهندوسية بإثبات استحقاقها لذلك حين قام مناصري الحزب الهندوسي المرشح للانتخابات في الهند وقتها (vhp) بارتكاب أبشع ما عرفته البشرية من ذبح آلاف المسلمين في منطقة (الكجرات الهندية) واغتصاب مئات الفتيات المسلمات وحرق جثثهن وإلقاءهن في الشوارع وحرق البيوت والممتلكات وقد ذكر الاعلام حينها أن رؤساء الدموعات التي كانت ترتكب هذه الجرائم كان معهم أوراق مطبوعة باسماء وعناوين وممتلكات المسلمين في المنطقة لتمييزهم بدقة من الهندوس . وقد حصل نفس الشيء عام 1429هـ حيث أحرق الهندوس محلات المسلمين وحرقوا عوائل مسلمة أحياء في بيومهم بعد ضرمهم . وها هي تدور الأيام ليعلن باراك أوباما (المرشح الأمريكي للرئاسة) أنه يضع كولن باول وزيرا للدفاع مرة أخرى .

ومنها نوعان(Predator A) التي تحمل صاروخين و (Predator B) التي يزعمون أنها تحمل أقصى حمولة لها 14 صاروخ من نوع Hellfire (الجحيم) ....فتشتعل الأحاسيس وقتها وتوضع القرارات والاجراءات للتعامل مع هذا الخطر الذي قال عنه الأمريكان أنه السلاح الأساسي في الحرب اليوم , فإذا مرت الأيام القليلة ***إذ بالنسيان[16] يعمل عمله والاجراءات والجهود لمواجهة هذا الخطر[17] تذوب في ماء (الواقع)***....!!!

❖ من الدروس المهمة التي نستفيدها من العام الماضي ومن الماضي عموما , أن قلة الاستعداد يؤدي إلى العجز عن استغلال حتى أسهل وأقرب الإمكانيات عند الحاجة لها , وكلما أذكر أن هذه هي القبائل نفسها التي مر بها المجاهدون ..قبل خمسة أعوام إلى داخل باكستان حيث قتل وأسر من نحسبهم والله حسيبهم من خيارنا , شعرت بألم قلة الاستعداد .

❖ إذن نأتي لصلب الموضوع :***اليوم ما هو المطلوب منا فردا , فردا ,*** المتواجدون هنا من قبل والذي يضع قدمه في خراسان من الجدد[18] ؟؟؟

هذه الوريقات تريد تتجاوز البحث (الآن) عن كون هذا أو ذلك خطأ أو تقصير من ؟؟أو بسبب من أو ماذا...نريد نتجاوز ختم شخص أو جهة معينة بوصم معين ومن ثم تكون ردة الفعل غضب وترك مناصب وانسحاب , لأن ذلك ببساطة لم يؤدي الهدف المطلوب في الحرب الأمنية اليوم..إذن هذه علامة لضرورة التغيير والتطوير في الأسلوب والآليات .

❖ في ظني علينا في خراسان أن نقوم بأمور معينة تتمحور حول محورين

1) دفاعي

2) هجومي.....أو كما يسميه البعض (سلبي- وإيجابي) .

ما هو الهدف؟

❖ وقبل أن ندخل في التفاصيل, بما أن المجاهدين في خراسان لهم أهداف فرعية متعددة تصب في الهدف الأسمى وهو إعلاء كلمة الله على الأرض . ***فالهدف***

[16] حاولت جاهدا ألا أترك الكتابة حتى أي الموضوع خوفا من هذا بالذات .

[17] راجع ملف : منهجية الحذر (بناء الجاهزية في العمل الجهادي)...وعرف الجاهزية على كونها :" الاستعداد المناسب وتوفر العدة والوسائل "

[18] لم يتواجدوا في خراسان وقت الأحداث بحيث تكون عندهم خلفية ودافع للجاهزية .

الذي نريد نعمل نحوه هنا هو محاولة[19] دراسة كيف يمكننا القيام بالعمل نحو أهدافنا (تحريض, تدريب, تخطيط, ...قتال ..الخ) بأكبر قدر ممكن في حين نمنع العدو الشيطاني من تحقيق أهدافه (قتل كوادر مقاومة الإحتلال, تعطيل الأعمال وتأخيرها, إرعاب الأنصار..الحصول على الوثائق والمعلومات[20]..تدمير المتلكات ...أموال وغيره .الخ) بأكبر قدر ممكن.

❖ المحور الدفاعي

وأساسه بكل بساطة كيف لا نكون أهداف سهلة

الفرار إلى الله ولزوم ذكره سبحانه والالتجاء إليه ودعاءه في كل حين :

إن كنا نحن الذين نقاتل أمريكا وحلف الكفر العالمي بقوتنا فالنتيجة معروفة من الآن وهي الخسارة بلا شك فما يمتلكه المجاهدون من الأسباب المادية مهما بلغ لا يتجاوز قطرة في بحر ما يمتلكه الأعداء من العدة والعتاد, ولكننا إن شاء الله نقاتل بالله ولله رب العالمين, وقد قال تعالى " إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم" فلا يهزم ابدا من ينصره الله , فبقي أن نراجع أنفسنا دوما أننا ننصر الله ونقوم بشروط نصره لنا(ظاهرا وباطنا) من تنقية قلوبنا[21] و دوام ذكره تعالى[22] والتضرع إليه ولزوم طاعته[23] وتجنب معاصيه وغيرها مما ذكر في القرآن والسنة .

تحميل كل فرد المسؤولية :

تبين من المقدمة السابقة أن مجرد الشك في ثبات الأمريكان والحكومة الباكستانية على مبدأ البحث عن الأهداف (الأهم فالأهم) والقضاء عليها في أول فرصة قد يكون من السذاجة- إذن علينا في خراسان أن نقوم بدلا من الإعتماد على شخص أو جهة لمراقبة الثغرات الأمنية, وظهور بوادر تكوّن أهداف

> يجب أن يعلم ويدرك كل من تحط قدماه في أرض خراسان أنه قد دخل أرض حرب لا هوادة فيها .

[19] نقول محاولة لأن ما نقوم به مجرد أسباب وجهود أمرنا بالقيام بها ..والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

[20] كما حصل في شكاي

[21] المزيد في محاضرة لا تقدر بثمن للشيخ الدويش بعنوان (الأنقياء) وأختها الأخفياء والنفس أولا.

22 قال تعالى :(إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون)

[23] في صحيح البخاري قال أبو الدرداء رضي الله عنه (إنما تقاتلون بأعمالكم)

سهلة- بدلا من ذلك - نقوم بنقل (مسؤولية استشعار الثغرات الأمنية وما تؤدي إليه من مخاطر) إلى كل فرد مهاجرا كان أم أنصاريا –زائرا كان أم مقيما- رجلا كان أم امرأة أم صبيا مدركا . يجب أن يعلم ويدرك كل من تحط قدماه في أرض خراسان أنه قد دخل أرض حرب لا هوادة فيها[24] بين رأس الكفر العالمي ومن يسعى إلى تعبيد الناس لله وحده . وأنه هو المسؤول الأول عن التأكد من تطبيق ما في اللوائح الأمنية في المكان والعمل الذي هو جزء منه[25].

ا) نشر الوعي والإلتزام بالاستمرار على ذلك :

من المعلوم أن الإنسان يعمل بناءا على ما يعتقد أنه جالب له منفعة أو دافع عنه مضرة, فإذا أردنا من الناس أن يتحملوا مسئولية شيئ فلابد أن يعوا فائدة قيامهم بذلك والضرر المُنصب عليهم أولا إذا هم لم يتحملوا المسؤولية . (التوعية) هي في حد ذاتها مسئولية, فأولا نقرر من يتحملها. فمسؤولية توعية من في خراسان خاصة الجدد (بالطرق المناسبة) يتحملها أولا الموكلين بذلك أصلا من الجهاز الأمني ومن ثم مسؤولي المناطق والنقاط التي يمر عليها المجاهد , استقبال, معسكر , مناطق مرور, مضافة...الخ, ومن ثم بعد ذلك يتحمل كل من قد علم أن يوعّي وينصح من يعتقد حاجته إلى ذلك . أي يبلغ الشاهد الغائب

***أما الاستمرار على ذلك*, فالمقصود ألا تقتصر التوعية فقط على الأيام الأولى بعد حادث معين وإنما توجد آليات رسمية ومعتادة[26] غير مرتبطة بالظروف بحيث يكون ذلك مضاد لميل الإنسان إلى النسيان والتراخي مع تطاول العهد ومضي الوقت.**

آليات التوعية :

إذن نريد أن نوعي الناس ؛كي يتحملوا هم (كل واحد منهم) مسؤولية " تضييع على العدو فرصة الظفر بجند الله", نظرا لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نجد الاعتماد الكبير في الإبلاغ على قصص الأمم السابقة ولا عجب فقد قال تعالى :" لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب". فصاحب اللب ,وصاحب

[24] وإن كان بعض تصرفات من حوله لا تدل على ذلك .

[25] ذُكرت هذه النقطة في : "فوائد مستفادة من القتال في القبائل"

[26] يستخدم البعض كلمة (روتينية)

اللب فقط يعتبر بمن سبقه , وكما قال عليه الصلاة والسلام " لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين[27]" .

❖ إذن نوعي الناس بتعريفهم بالأحداث السابقة إما عن طريق الوسائل المكتوبة أو غيرها[28] . بحيث تكون هذه المطبوعات من أسس إداريات النقاط في كل المناطق ويتابع المسؤول إطلاع المارين بالمنطقة التي تحت مسؤولياته[29] على تلك المواد التوعوية. ومن أهم تلك النقاط الاستقبال –أول ما يصل القادم إلى خراسان – و الأماكن التي يقضي فيها وقتا طويلا بحيث أنه يوقع على ورقة مثلا أنه اطلع على اللائحة الأمنية وقرأ مطبوعات توعوية مثل (الفوائد المستفادة من القتال في خراسان) وهذه المقالة وأشباهها .

❖ ونريد نعي ونوعي ما هو المفهوم الشامل لعبادة الجهاد في سبيل الله الذي نتقرب إلى الله بالقيام به كما قال تعالى ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١٢٠) (التوبة 120) . إذن كل نصب وكل مخمصة في سبيل الله هو جهاد أيضا ومنه النصب والتعب في السعي للتضييع على العدو فرصة النكاية بالمجاهدين .

❖ هذه النقطة ألا وهي نقطة نشر الوعي والاستمرار على ذلك هي أسهل وأقل ما استطاع أن يتوصل إليه ذهني من الأسباب التي لا عذر أبداً في- ظني- في تركها وإن تخلى وقصر فيها المجاهدون وهي على الأغلب مجرد تحريك عضلة لسان في الخير فهم بلا شك سيكونون فيما هو أكثر مشقة من ذلك (مما سيلحق في المقالة) أكثر تقصيرا .

[27] حديث في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال , قال النبي صلى الله عليه وسلم "لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين " .ذكر الحافظ بن حجر العسقلاني في فتح الباري : قال الخطابي ومعناه أمر أي ليكن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى وقد يكون ذلك في أمر الدين كما يكون في أمر الدنيا .

[28] أفلام القبض على الجواسيس واعترافتهم والأساليب التي جندوا وتجسسوا مليئة بالعبر .

[29] قال عليه الصلاة والسلام : "كلكم راع وكلكم **مسئول** عن رعيته...."

❖ 2) تصنيف النقاط على حسب خطورتها :

بما أن العدو يستهدف المجاهدين الذين يحملون هم رفع راية التوحيد فهو

> فلو قلنا أنه على ا اهدين أن يتخذوا أقصى خطوات الاحتياط في كل الأماكن التي يتواجدون فيها , لكانت النتيجة المتوقعة أنه يحصل تسيب في كل الأماكن .الدواء لذلك أنه نحاول أن نصنف النقاط حسب خطور ا بناءا على معطيات معينة وبناءا على ذلك التصنيف يتم وضع الترتيبات اللازمة المناسبة لتلك النقطة بحيث أن ا اهد يكون في تنقلاته بين المناطق في شد ورخي نسبي فلا يألف الارتخاء ولا يمل الشد والحذر .

يستهدف بناءا على ذلك النقاط التي يتواجدون فيها –سواءا كانت ثابتة (مراكز- بيوت الخ) أو متحركة (بتكات- نصب كمائن في الطريق[30]), فلو قلنا أنه على ا المجاهدين أن يتخذوا أقصى خطوات الاحتياط في كل الأماكن التي يتواجدون فيها , لكانت النتيجة المتوقعة أنه يحصل تسيب في كل الأماكن .الدواء لذلك أنه نحاول أن نصنف النقاط حسب خطورتها بناءا على معطيات معينة وبناءا على ذلك التصنيف يتم وضع الترتيبات اللازمة المناسبة لتلك النقطة بحيث أن المجاهد يكون في تنقلاته بين المناطق في شد ورخي نسبي فلا يألف الارتخاء ولا يمل الشد والحذر .

مبدئيا لعله يمكننا أن نصنف النقاط على الترتيب التالي :

1)شديدة الخطورة 2)متوسطة الخطورة 3) قليلة الخطورة.

أما إذا سأل أحد عن الأماكن الآمنة أين هي ,فمعلوم أن لمقاتلي العصابات ما تسميه (المراجع) المراكز الآمنة التي يرجع إليها ليستريح, ولكن في هذا الزمن الصعب- و في الأحداث الماضية خير عبرة- ثبت أن مقاتل العصابات في خراسان لابد أن يقبل أنه ليس هناك مكان يستطيع أن يطلق عليه لفظ آمن بالمفهوم الذي تمليه الكلمة , بل هو يتنقل من نقطة خطرة إلى نقطة إما أكثر خطر منها أو أقل خطرا منها , والعدو من أمامه ومن خلفه ولا ينام الليل ولا النهار سعيا للإيقاع به. نعم

[30] ليس خارج خراسان فحسب وإنما في خراسان نفسها , لذلك يجب الحذر الشديد والتأهب الكامل أثناء الحركة .

عليه ألا يكف عن العمل ولكن يعمل بالطريقة الصحيحة[31] . وفيما يلي سنحاول أن نضع بعض الملامح التي قد تكون مميزة لكل نقطة مستعينين بعد الله بما حصل في الماضي ولا ندعي بأي حال من الأحوال الاحاطة هنا بكل ما يُتوقع من مكر العدو وحيله.

الصفات المميزة للنقاط :

⇦ أولاً :النقاط شديدة الخطورة :

- لا تتوفر فيها عدة من المتطلبات المذكورة في اللائحة الأمنية مثل :
- مكان قديم لم يبدل خلال الفترة المذكورة في اللائحة الأمنية ومع ذلك يتصف بإحدى أو كل الصفات التالية .
- صاحب البيت نفسه أو جيرانه أو أقاربه من الذين لهم علاقة قوية بالحكومة إما بوظيفة (جيش, استخبارات, ميليشيا , خيصدار ,الخ) او كثيري التردد على قلاع الحكومة أو له نشاطات غامضة[32] .
- مشهور حتى لأغلب الأنصار[33] من أهالي المناطق الأخرى , بالإضافة إلى غيرهم.
- على المكان حركة سيارات مستمرة ليلا ونهارا.
- يدخل إلى هذا المكان (بشكل مستمر) من لا نعرف بالضرورة من أين جاء وإلى أين سيذهب .
- نقاط تفتيش ثابتة أو مفاجئة , والمناطق الضيقة المحصورة بين الجبال والأماكن التي تلي المنعطفات الحادة الخ من المواقع المناسبة لنصب الكمائن الفجائية[34] .

[31] وعد الله النصر والتمكين لمن جاهد في سبيله كما يريد هو سبحانه ليس كما هم يريدون , يقول الأستاذ سيد قطب رحمه الله :يجب أن يعرف أصحاب هذا الدين جيدا أنه كما أن هذا الدين بذاته رباني, فإن منهجه في العمل رباني كذلك .اهـ ..وأعلم الناس بما يريده الله هو نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم. (انظر الكتاب الرائع : جهاد واجتهاد للشيخ أبي قتادة فك الله أسره)..ومحاضرة للشيخ عبد الله عزام . التربية النبوية للجيل الأول . وانظرمنهجية الحذر وبناء الجاهزية في العمل الجهادي .

[32] لذلك يجب استشارة الأنصار القديمين في المنطقة عن البيوت قبل أخذها وأيضا التعرف على موظفي الحكومة والمشبوهين حول المكان !!!

[33] انظر نصائح أمنية للأنصار بالأردو لتأخذ تصور عن الثغرات العدة التي يجب أن ينتبه لها الجاهد ألا يؤتى من قبلها .

- معروف أن هذا المكان على الأغلب مبيت[35][36] مجموعة من المجاهدين (أو مكان يتجمعون فيه لفترات) .[37] أو أن المكان معروف بكونه مقر عمل تخصصي[38] أو يبيت فيه (غالبا) أحد الذين أعطاهم العدو الأولوية , أو مشاهير المرتبطين به من الأنصار .[39]
- تطير حول هذا المكان جاسوسيتين أو اكثر .[40] اقرأ الحاشية ضروري جدا !!!!
- وصل إلينا ما يؤكد رصد المكان من قبل العدو وبالتالي مضاعفة الاحتمال بأن يقصد بهجوم صاروخي أو غيره .!!!
- كل ما ذكر منطبق سواءا كانت هذه الصفات موجودة في الحاضر أو أنها وجدت في الماضي لنفس النقطة ومن ثم تركت النقطة ومن ثم رجع إليها[41] .

34 استخدم جيش الردة الباكستاني هذا الأسلوب عدة مرات آخرها التي قتل فيها ثلاثة من الجاهدين بتاريخ 21/ صفر 1428هـ

[35] تقريبا كل عمليات العدو كانت في الليل والناس نيام ,والسبب واضح وهو أنه في الليل وقت السكون وعدم الإنتباه فرصة قتل العدد الأكبر من الهدف موجودة لتوفر عنصر المفاجأة والاعتماد غالبا كان في الماضي على القصف الأول بالجاسوسية .

[36] كان التعليق رقم 27 صحيحا حتى قبيل رمضان عام 1429 هـ حين غير العدو أسلوبه وبدأ القصف بالجاسوسوية في كل وقت وبل كان أكثر القصف في النهار بداية بمركز أبي الوليد ومرورا بكل القصوفات التي تلت , وكما حصل لأحدى المراكز الباكستانيين قرب ميران شاه أثم استنفروا طوال الليل مشيا على الأقدام وعند اقتراب الفجر أو للسحور رجعوا إلى المركز (المشهور) وحصل قصف عليهم بعد تجمعهم ورجوعهم . وغير هذا كثير في وانا ومسعود ,,,ووو...وووو!!!

[37] العمليات الأمريكية الباكستانية المشتركة على عدة مراكز للمجاهدين مثل دوجر, مسعود , لوارا, صدقي , والأخيرة هذه .

[38] مركز أبي الوليد الجزائري الذي ظل فيه أكثر من سنة بكثير مع عدم توفر أي مستلزمات أمنية للمركز .

[39] الهجوم المشترك على منزل المولوي نور محمد في وسط بلده وعقر داره (ليلا) وقتل مجموعة من أقاربه . وقصف منزل عبد الرحمن تاناي (المشهور جدا) سادس العيد عام 1429 هـ أثناء تجمع ما يروبوا على 15 شخص من جنسيات مختلفة للصلاة ما أسفر عن مقتلهم جميعا .

[40] توصل البعض إلى استنتاج أن طيران أكثر من طائرة جاسوسية فوق منطقة يكاد يكون علامة واضحة لاقتراب قصف.. الله أعلم لعل احدها لتصويب الليزر (بشكل ثابت والذي هو أمر هام للإصابة) والأخريات للرمي . فلابد من وجود أماكن للذهاب إليها (الأفضل مشيا) ولو تلكم الليالي التي تلف فيها أو على الأقل يتم توزيع الأشخاص أو انتشارهم على مسافات متباعدة (في أماكن لا يمكن رويتها من بعيد) وهي لا تستطيع أن تلف بلا توقف ويعتبر هذا الإجراء السياج الأمني الأخير الذي يجب العمل به مهما كان الأمر .. قصوفات كثيرة واسأل .

[41] نغر...ومقتل الشيخ إبراهيم المهاجر ومن معه في مكان اتصف بما ذكر.

■ **الاجراءات الملائمة للأماكن شديدة الخطورة :**

نريد هنا أن نقر أنه بعض الأماكن قد لا يكون هناك بد[42] من وجود بعض الصفات الماضية فيها لما تتطلبه إداريات بعض اللجان في أداء أعمالها. نريد هنا أن نذكر ثلاثة أنواع من الإجراءات :

1) إجراءات وقائية أي قبل هجوم من العدو .

2) إجراءات لتقليل الضرر لأقصى حد ممكن في حالة حصول هجوم لا سمح الله.[43]

3) إجراءات بعد حصول هجوم (لا قدر الله) .

❖ **الوقائية :**

✓ **أذكار الصباح والمساء والخوف من السلطان والذي يفرط في هذا الحصن الحصين والسلاح المتين ومع ذلك يعادي أمريكا فحق أن يستغرب من حاله [44] .**

✓ **يتم متابعة شهرية يحدد لها يوم أو أسبوع في الشهر لمدى توافق المكان مع اللوائح الأمنية ويقوم بذلك مسئول المكان[45] أو من يوكله بذلك. ويمكن أن تطرح هذه المسألة بين الأخوة العاملين في لجنة معينة في جلساتهم .**

✓ **من أهم ما يحتاج أن يُنتبه إليه هو الحد الذي عُرف واشتُهر به المكان والتأكد من أن كل قادم للمكان يعرف ما يحتاجه من المعلومات فقط .**

✓ **لا يُعتمد على وجود مكان واحد فقط وبل يتواصل البحث عن الأماكن البديلة والاحتياطية[46] . (اقرأ الحاشية)**

---

[42] مع الاجتهاد في ذلك .

[43] مهما اجتهد الانسان في اتخاذ الإجراءات الوقائية فهو معرض للخطأ والنسيان .

[44] ثبت أن العدو يستخدم السحرة في مسرح العمليات فيم يظهر للتأثير على قدرة ا لهدف على التصرف والتعامل مع الوضع بالشكل المناسب .

[45] فترة تبدل المسئول لمكان معين, فترة خطيرة- لأن المسئول الجديد قد لا يكون مطلع على تطورات الأحداث في المكان الذي استلم مسئوليته فيجب على المسئول القديم أن ينبه من يخلفه بأي ملاحظات أو أحداث , مثل تحليق متكرر للجاسوسية وبعدها هيلكوبتر , أو الاشتباه في شيء ما , لأن العدو ليس لديه فترة استراحة .

[46] العمل في الظروف الحالية ليس مستحيل, ولكنه ليس سهل ويحتاج ترتيبات قد تكون في كثير من الأحيان ثقيلة على النفس, ولكن هذه هي قيمة امتطاء ذروة سنام الإسلام في زمن الانبطاح الأممي . وقد يكون من أهم المهارات اللازمة لهذه المرحلة هي اتقان تبديل (أو التنقل بين)الأماكن في الأوقات المناسبة والحفاظ عليها والموازنة الصحيحة بين الحرص على اتمام المهام بشكل سريع والحفاظ على

✓ **عدم التعذر بأي سبب في تبديل هذا الصنف من الأماكن بعد انتهاء فترة صلاحيته المدونة في اللائحة الأمنية , أو ظهور ما يجعل احتمال قصد المكان بقصف أو غيره احتمال قوي .(انظر صفات النقاط شديدة الخطورة)**

✓ **وجود حراسة في كل وقت سواءا كانت تمطر أم لا [47] وخاصة في الليل ويفضل أن تكون على مكان مطل على كامل المنطقة (لابد ثم لابد أن يخرج الحارس خارج سور المكان ويأخذ لفة بهدوء تام كل فترة) . للتمكن من سماع [48] أو رؤية الجواسيس (واضعي الشرائح) و قدوم العربات والهلكوبترات أو غيرها من الأخطار .[49]**

✓ **صواريخ العدو[50] تستخدم نظامين رئيسيين 1) GPS (نظام الملاحة العالمي) ومهمته توجيه الصاروخ إلى مكان الهدف 2) ليزر, ومهمته تمكين الصاروخ من تتبع صبغة ليزرية[51] يصبغ بها الهدف والوظيفة الأخرى, الإصابة بدقة عن طريق جمع معلومات عن الهدف قبل وأثناء انطلاق الصاروخ وضبط الصاروخ لمساره بناءا على ذلك . من الوسائل التي قد يتمكن العدو من الحصول على إحداثي الهدف عن طريقها, إما يكون عن طريق جاسوس يتمكن من الدخول إلى النقطة وأخذ إحداثيها بجهاز GPS معه أو تمكنه من زرع جهاز إرسال[52]**

أهم مستلزمات الاستمرار في ذلك من الحفاظ على أمنيات المراكز والابتعاد عن الروتين خاصة تحت طيران(منصة اطلاق الصواريخ ألا وهي الجاسوسية) . حتى لا يستغل العدو تواجد ا لهدف في المكان الذي يتوقعه .

[47] كان ا لهجوم على مركز دويجر في ليلة شديدة المطر .

[48] الأصل في الليل الاعتماد على حاسة السمع وليس البصر وهذا يستدعي تركيز وانتباه شديدين فالبصر خداع ليلا .

[49] تمركز الأخ الصابر الشهيد عبد الحميد المغربي_كما نحسبه- في الترصد على ما يعتبر من أعلى الجبال في أنجور أدا كان بفضل ا لله من أهم أسباب الانتباه المبكر لتقدم الاليات العسكرية للجيش الباكستاني الأجير . وعلى النقيض كما تبين من فلم جواسيس قصف الشيخ أبي الليث تقبله ا لله أن الجاسوس (احد الجيران- سيبدار) كان يضع الشريحة على سطح الغرفة أثناء وجود الحارس داخل سور المبنى.

[50] أشهرها وأ هها في هذه المرحلة ما تسمى بصواريخ الجحيم (Hell Fire Missiles) . راجع حاشية رقم 50

[51] تتبع ما تسمى بالصواريخ الذكية أشعة الليزر المنعكسة من ا لهدف المراد قصفه عن طريق (متقصي الليزر)(laser seeker) المثبت على أنف الصاروخ ويصبغ ا لهدف بما يسمى (Laser designator) (المؤشرالليزري) ويوجد على الجاسوسية أو الطائرة المطلقة للصاروخ (كالأباتشي) أو مع أفراد على الأرض _جاسوس أو قوات عسكرية.

[52] يسمى بالشريحة والانجليزيية chip . هناك تفاصيل قيمة ومهمة جدا في موضوع استخدام االيزر لتحديد الأهداف وقصفها بدقة في ملف صادرمن الجيش الأمريكي يبين

يرسل إشارات تلتقطها طائرات العدو. وهذا قد يفسر إصابة الصواريخ الغرف التي غالبا ما يتواجد فيها الهدف دون غيرها على أغلب الأحيان. !!!!(اقرأ الحاشية 50 مهمة)

الاحتمال الثاني : أن يتم أخذ الإحداثي للنقطة عن طريق الجاسوسية (التي كانت وما زالت تحلق على ارتفاعات منخفضة جدا منذ أمد) بناءا على حركة أو تواجد مشبوه.

✓ بناءا على ما سبق نحتاج إلى :

1) إيجاد آليات وقوانين معينة تقنن وتفرز وتتابع الداخلين إلى المراكز المختلفة . وتحذير مجاهدي القبائل من عظيم خطر التأخر في إيجاد هيكلية للعمل الأمني في عموم مناطق خراسان تهتم بتجميع ودراسة المعلومات الاستخباراتية ومتابعة الأناس المشكوكين وذبح الجواسيس وسد الثغرات الأمنية . ولابد أن يتييقنوا أن دورهم في القصف سيأتي وقد أتى[53]...وعليهم أن يعتبروا من قصة الثور الأبيض .

2) نحافظ على كون كل شخص يعرف من المعلومات ويرى من الأماكن ما يحتاج فقط, والكف عن النشر التطوعي للمعلومات في المجالس العامة.[54]

3)مسح المراكز بالأجهزة المتخصصة لكشف وجود أي أجهزة إرسال مدسوسة . ومهم جدا أيضا استعمال الكامرا على (التصوير الليلي)(Night Shot) ومسح بها المراكز فبعض الشرائح تعمل عن طريق مشعات أشعة تحت الحمراء وهذه تكشفها الكامرا العادية في التصوير الليلي . وأظن قد تنجح الكامرا في كشف حتى أشعة الليزر بسبب أن المصدر العسكرى ذكر أن الليزر المستخدم في عمليات القصف تردده قريب من تردد أشعة تحت الحمراء IR . والله أعلم .

طريقة التنسيق بين القوات الأرضية (الجواسيس في وضعنا) والقيادة والطيران وكيفية عمل الليزر ومدى محدودية قدرته وسهوله تقليل فعالية الليزر بشكل كبير بالاستفادة بالطبيعة وسائل مبتكرة أخرى الكترونية وغير الكترونية .

الملف بعنوان :**Joint Laser Desegnation Procedures (JLASER)**

[53] مسعود وما أدراك ما مسعود ... منها القصف على الشهم أمير تحريك طالبان نفسه (بيت الله مسعود) تقبله المولى .

[54] مزيد في هذا الباب في منشور ..الحث على كتمان الأسرار . والحفاظ على المعلومات بعد التوكل على الله هو السياج الأمني الأول في الحرب الخفية المقنعة التي بدأت بقوة مع روبرت جيتس.

4) الحرص على عدم ظهور الأماكن بشكل ملفت للنظر مثل تجمع للسيارت في مكان واحد الخ.

5) العمل على تجربة بعض التقنيات المتواجدة في السوق والتي تقوم بكشف أشعة الليزر والرادار(*Laser-Radar Detector*) وبل بعضها يقوم بالتشويش على أجهزة بث الليزر وعكسها(*Laser Jammer*) وهي في الأصل تستخدم لكشف اشعة الليزر التي تستخدمها شرطة المرور لرصد المسرعين .[55]

✓ إبلاغ المسؤول المختص[56] عن أي شكوك في أحد أو شيء ما .

❖ تقليل الأضرار:

✓ تجديد التوبة والاستعداد للحساب ورد المظالم والاعتذار عن الإساءة والإكثار من الصالحات من مياسرة الشريك والزهد فيما لا ينفع الآخرة والاحسان في العمل الخ.

✓ غالبا ما يعتمد أعداء الله على القصف ويكون في الوقت الذي يُعتقد فيه غفلة[57] المستهدف ووجوده في المكان- أو بالنسبة لاستهداف التجمعات فيراعى وقت تجمع أكبر عدد ممكن في مكان واحد كوقت النوم وأمثاله....كوقت الدرس مثلا, وصلاة الجماعة والطعام.[58]

20-30m

✓ بناءا على ما سبق, فالمطلوب هو تقليل الفترة للحد الأدنى التي يتجمع فيها المجاهدون في منطقة نصف قطرها 20- 30 مترا[59] خلال الفترات المذكورة سابقا بالخصوص .

[55] هذه التجارب قد تنجح وقد لا تنجح, نظرا لأمور تقنية كمدى التردد المستعمل وغيره ولكن لن نعرف حتى نجرب .!!

56 الاقتصار على المسئول فقط وعدم التجاوز إلى الا ام بالظنون في ا الس العامة لما لذلك من الفتنة.

57 كيف لا والحرب اليوم باشراف CIA المسماة Covert war (الحرب المقنعة) ركن نجاحها غفلة العدو عن عدوه .

[58] العدو لم يعد يضطر أن يقتصر على القصف وقت النوم فقط كما كان الأمر في الأغلب في السابق , الآن ومع امكانية الحصول (فيما يظهر) على معلومات مباشرة من الأرض يتمكن من قصف مجموعة تتجاوز الثلاثون اثناء الدرس العسكري , ليس وهم في داخل بيت ثابت أو خيمة أو غيره , بل تحت الأشجار .وحدثت قصوفات كثيرة أثناء الصلاة والطعام وهكذا فيجب الحذر الحذر من التجمعات..سبحان من فرض صلاة الخوف!!

[59] بلا شك أنه كلما كانت المسافات بين الأفراد وقت الخطر أكبر كلما كان تأثير القصف بإذن الله أقل .

- ✓ وضع حد معين لأقصى عدد يتجمع في نقطة أو برنامج معين في أي وقت ما .
- ✓ **حفر الخنادق**[60] : في النقاط خارج تجمعات المباني , الخنادق الفردية هي وسيلة سهلة وفعالة جدا لتقليل أثر الموجة الانفجارية والشظايا من قصف العدو . في الصيف الأمر أسهل لعدم وجود ضرورة للتدفئة. يمكن حفر الخنادق الفردية في فترة زمنية قصيرة بحيث تسع شخص واحد الارتفاع ممكن يقتصر حتى على 40- 50 سنتيمتر , وفي حالة خشية المطر يمكن استعمال إما وقاء المطر ونصبه على شكل خيمة فوق الخندق أو استعمال البلاستيك لذلك وحفر مجاري للمياه على حواف الخندق لإبعاد مياه المطر . أما الشتاء فيمكن حفر خنادق لكل ثلاثة أشخاص أو هكذا. فترة (الأعمال الإدارية) فرصة في المعسكرات وغيرها لتجهيز مثل هذه الخنادق .

- ✓ الاستفادة من تضاريس الأرض, التضاريس الغير مستوية تفيد أيضا في تلافي قصف العدو , في منعطفات الوديان (الضيقة- خاصة) مثلا و بين الصخور الكبيرة وسفوح الهضاب. هذا النوع من التضاريس تجعل دقة الأصابة (للصواريخ السابحة) التي يستعملها العدو من الصعوبة بمكان , بحيث أنه يصعب إصابة أخفض نقطة من غير الارتطام بالنقاط الأعلى المتمثلة في رؤوس وسفوح الجبال والتباب المحيطة . كما أنها تعرقل أمر (**تحديد الليزر للهدف**) فكما ذكرت المصادر أن السواتر تعيق عملية التعيين الليزري ويضطر إلى تعيين مكان قريب منه وهذا يزيد احتمال الخطأ , وسلامة الهدف .
- ✓ **في الأماكن التي لا يسهل حفر الخنادق فيها مثل أماكن تجمعات المباني , فيحرص حرصا لا هوادة فيه على أولا : إنهاء أعمال أكبر قدر من الأفراد وتيسير تحرك كل فرد إلى وجهته قبل حلول الظلام**[61] . **ثانيا : في حالة بقاء أحد للمبيت فيتم توزيع الأفراد على نقاط متفرقة بأكبر قدر ممكن**[62] .

[60] نصيحة نصح ا الشيخ ا اهد أسامة بن لادن أهالي الصومال للاستعداد لغزو الأمريكان .

[61] ما حصل في مركز دويجر لنا فيه عبرة , حيث أنه قبل ا له جوم بقليل بفضل ا الله تحرك عدد كبير من الاخوة إلى نقطة أخرى.

[62] في حادثة قصف الشيخ إبراهيم المهاجر (تقبله ا الله) , قتل من كان معه في الغرفة ولم يقتل أحد (بفضل ا الله) من الذين كانوا في الغرفة ا اورة لها مباشرة الجدار بالجدار .

- ✓ إن أمكن , يكون الإنتقال إلى أماكن النوم بالأقدام لعدم ظهور حركة سيارات متكررة حول مثل هذه الأماكن[63] .
- ✓ وضع السلاح والجعبة والحذاء في مكان ملاصق للمجاهد لسرعة أخذها وقت الضرورة.
- ✓ إذا أمكن نصب مدافع رشاشة (مثل الدشكا أو الزكياك) أو حتى بيكا على مكان مرتفع مطل على المنطقة للتعامل مع الهلكبترات أثناء الهجوم (لا قدر الله) على الأقل للإشغال والتغطية على انسحاب المتواجدين .

⇦ **الكوادر البشرية والخبرات :**

مهما طال عمر الانسان فلابد له من يوم أن ينتقل فيه من هذه الدنيا الفانية , وبلا شك القتل في سبيل الله من حقائق طريق نصرة هذا الدين الغالي. فيحرص كل صاحب خبرة أو علم ما أن يوصل ما لديه من خبرات وعلوم إلى مجاهدين أخر وأن توثق المعلومات بجميع الأشكال المرئية والمسموعة والمقروءة حتى يستفيد المجاهدون من بعده وألا ينشغل عن التوثيق ونقل الخبرات وتكوين الكوادر الجدد باستمرار بأي شاغل .

⇦ **الوثائق والمعدات :**

- ✓ جعل مخازن الأسلحة والذخيرة على مسافة آ منة من أماكن النوم .
- ✓ حمل الأموال والوثائق (جوازات, صور, مذكرة) في جعبة صغيرة أو كيس خاص عازل للماء على الجسم في كل وقت .[64]
- ✓ عند تجهيز اللجان : محاولة الاقتصار على المعدات الضرورية فقط والتي توفر سهولة في التحرك بها مثل الحاسوبات المحمولة والمعدات الصغيرة عموما .
- ✓ عدم وضع النقاط الميتة ومخابئ المتلكات والوثائق في أو قريب من أماكن يتردد عليها المجاهدون , وعدم استئمان الصبيان على سرها أبدا...أبدا.
- ✓ تجهيز ما يراد تخبئته بما يمنع تصديته أو تلفه بالماء وغيره[65] .

63 قام الإنجليز بوضع بسط لما يسمى(المليشيا) في نقاط مطلة على أغلب المناطق, وقد لاحظنا خطورة هذه البسط عند رد الجيش على صواريخ ا اهدين وقت القتال وعلى الأغلب كان له ذه النقاط الواقعة على قمم الجبال وا له ضاب في كل مكان دور رئيسي في التصحيح لمدفعية العدو. والترصد للكمائن المفاجئة وغيرها من الخدمات التي يستفيدون فيها من المواقع الخطيرة التي يستحلو ا والتي غالبا لم يرعي لها ا اهدون ذلك الاهتمام .

[64] إلا عند الذهاب إلى العمليات فيمكن تترك أمانة مع أحد الباقيين في المركز يحملها معه هو على جسده.

✓ صناعة نسخ احتياطية من المواد الهامة ووضعها مسبقا في أماكن بعيدة عن المخاطر .

✓ عدم تدوين[66] (المعلومات الحساسة) أرقام تلفون , أسماء... عناوين[67] ...الخ إلا الضرورية منها فقط ومحاولة تشفيرها .[68] وتجنب نقل المعلومات على الحاسوب... فضبط معلومات الحاسوب شبه مستحيل وسهل النشر.

✓ الكامرا سلاح ذو حدين :عدم إيجاد وثائق جديدة قد يؤتى من قبلها المجاهدون إن لم نستطع الحفاظ عليها : ونقصد خاصة المواد المصورة, فالذي يمسك الكامرا إن لم يستطع يتحمل مسؤولية الحفاظ على المواد المصورة حتى تصل بأمان إلى الجهة المختصة .فلا يعين العدو بتصوير أوجه إخوانه ثم يترك الشريط للمجهول . ناهيك عن نقل الفلم إلى الحاسوب وتوزيعها على فلاشات (الخواص!!!زعما)

⇦ التنقلات :

كما ذكرنا بدأ العدو أسلوبا جديدا , فلم يعد يعتمد على الهجوم على مراكز المجاهدين فقط, ولكن أصبح يترصد لهم في الطرقات التي غالبا ما يسلكونها والتي يترك لهم حرية الحركة فيها فترة كافية من الزمن ليعمل النسيان والغفلة عملهما , فإذا وصلت لهم معلومات تحرك من يريدونه[69] خرجوا من إحدى المعسكرات المنتشرة ونصبوا كمينا في الطريق. ومن المقترحات[70] لمواجهة هذا النوع من الخطر :

✓ دراسة الطرق وتوفير الخرائط لها وتحديد أفضلها للسلوك عند التنقل بين المناطق . وتجنب الطرق القريبة من المعسكرات قدر الامكان

✓ تحديد النقاط الخطرة على هذه الطرق وتنبيه المجاهدين عليها . وسؤال العوام قبل الدخول إلى الأماكن المشكوكة.

---

[65] جرب بعض الاخوة البراميل الزرقاء المزودة باغطية محكمة تستعمل للماء غالبا.

66 محاولة الاعتماد على الحفظ قدر الامكان .وذلك لحفظ المعلومات في حالة سقوط الممتلكات في يد العدو

67 المعلومات التي إذا كشفت يمكن يتضرر شخص أو عمل آخر .

68 التشفير يسميه العدو Encryption وهو أنواع وقد ذكرت الاستخبارات الأمريكية مدى استعمال بعض االهدين لهذه التقنية بفعالية ومنهم االهد الأسير (فك الله أسره) رمزي يوسف .

[69] و جاءت الأوامر بأن الوقت قد حان لتقديم قربان آخر للأمريكان .

[70] مالا يدرك كله لا يترك جله, فإذا عجزنا أو تكاسلنا عن إتخاذ كل ما يلزم لا يعني هذا أبدا أن نترك ما هو سهل علينا على الأقل .

✓ الاستفادة من مجموعات المجاهدين المحلية لكل منطقة لترصد الطريق ومتابعة حركة العدو الأجير فيه.

✓ إذا أمكن - خاصة عند تنقل مجموعة كبيرة من المجاهدين- أن تتقدم سيارة يوجد فيها الأنصار فقط ويرتبطون بالسيارة الأخرى في الخلف.[71]

✓ عند إرادة التحرك إلى أي نقطة فيحرص على كتمان الخبر عن الجميع[72] والتورية[73] بالوجهة.[74]

اللقاءات :

كما ذكرت المصادر أن توجيه الليزر يصبح غير دقيق على الأهداف المتحركة, لذلك نلاحظ أن كل السيارات التي قصفت يتم قصفها بعد وقوفها فورا أو بعدها بقليل, فعند لف الجاسوسية خصوصا يجب الاهتمام بمرحلة النزول من السيارة والركوب فيها ومكان اللقاء :

✓ ايقاف السيارة والنزول منها في أماكن لا ترى من بعيد (خصوصا البتكات فوق الجبال) والأفضل ألا ترى من فوق أيضا بسهولة ..مثل تجمعات الأشجار الكثيفة, البيوت المتشابكة والأزقة, والأحياء ذات الشوارع الضيقة , الوديان.

✓ استقطاع وقت للقيام بالبحث واختيار أماكن اللقاءات وعدم استعمالها لفترات طويلة

✓ النزول من السيارة والمشي ولو قليلا إلى مكان مستور .

✓ محاولة تجنب الكلام في المخابرة قبيل اللقاء وأن يتفق على المكان والزمان وجه لوجه .أو بالرسائل, وإن كان ولابد فلا يتكلم المسؤول حتى لا يتأكد من وجوده في مكان اللقاء .

---

[71] في المنعطفات والأماكن التي لا يمكن رؤيتها من بعيد يمكن أن يمشي أحد الأنصار بالأقدام ومعه وسيلة اتصال بالسيارة .ليخبر بوجود أي خطر .

[72] "*والأمة التي لا تتحلى بالكتمان الشديد لا تنتصر أبدا* ." من كتاب دروس في الكتمان للواء محمود شيت خطاب .

[73] في صحيح البخاري عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال ":...ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورى بغيرها...الحديث" أي يظهر لأصحابه أنه يقصد غيرها .

[74] هناك جملة تقول "سرك في بئر" ولكن كثير من الأحيان في خراسان يكون السر المودع لدى بعض الأنصار وأحداث السن وغيرهم كما كان يقول الشهيد أبي البراء المهاجر تقبله الله "*سرك في ميكرفون*"...أبو المنذر المغربي, أبو البراء القطري, اسماعيل الروسي من الذين اسروا اثناء انتقالهم من نقطة إلى اخرى إثر ما يظهر من انكشاف خطة وطريق سيرهم بعد وصول سرهم لأحدى الميكرفونات الكثيرة!!!!

- ✓ **عند اللقاءات واجتماع السيارات يجب أن نتذكر أنه حتى ولو كنت متأكد من سيارتي فقد تكون المشكلة –شريحة وغيره, في السيارة الأخرى .**

❖ **بعد الهجوم (لا قدر الله)**

لا نريد أن نكون متشائمين هنا , لكن ليس من العقل أن يتوقع أن تترك أمريكا وزبانيتها من يريد القضاء على حكمها الطاغوتي على الأرض وهم فقط ينظرون إليهم , وإنما هدفنا أن نسعى أنه إذا حصل هجوم(لا قدر الله) أن يخرج منه المجاهدون وممتلكاتهم[75] بسلام بإذن الله.

- ✓ **إذا قدر الله وحصل هجوم من قبل العدو على نقطة معينة وقد اتُخذت الاحتياطات السابقة الذكر فبإذن الله لن يصاب أحد بأذى.**
- ✓ **أما إذا حصل هجوم في منطقة تواجد , فيجب إخلاء المنطقة المباشرة للقصف بأسرع ما يمكن .**
- ✓ **الابتعاد عن المركبات ومحاولة أخذ السواتر الطبيعية (الوديان _ الأزقة) .[76] لتوقع حدوث هجوم آخر إما بصواريخ أو هلكوبترات[77] ..**
- ✓ **يحذر الانسحاب من مكان شديد الخطورة إلى مكان أشد منه أو مثله خطورة ..والأفضل خاصة عند مظنة متابعة العدو الالتجاء إلى الجبال والمحافظة على أقصى درجات الوعي ولو بالتناوب .[78]**
- ✓ **تتم دراسة[79] الأحداث المحيطة بالهجوم من جميع الجوانب ورصد الأخطاء والثغرات وتدوينها والتنبيه عليها وتحديث اللوائح والاجراءات بما يتناسب مع التطورات الجديدة . .**

[75] ما حصل في ..... من وقوع أمور ووثائق متعددة للمجاهدين في يد العدو لهو كافٍ للإعتبار.

[76] المركبات خاصة في حالة التشغيل سهلة الكشف بسبب الحرارة العالية التي تبثها محركاتها فيسهل رصدها من قبل مناظير العدو التي تكشف الأشعة تحت الحمراء التي تبعثها الأجسام الحارة .

[77] في القصف على منطقة نغر بعد القصف مباشرة جاءت الهلكوبترات وقصفت السيارة الواقفة قرب مكان نوم الاخوة وكانت محملة بصواريخ البي إم والتي انفجرت وعلى إثرها قتل أحد أبناء الأنصار تقبل الله الجميع . وأيضا جاءت الهلكوبترات بعد القصف الأخير على المعسكر .

[78] ما حصل مع الأخ خالد المغربي حيث أنه انسحب من المكان الذي قتل فيه الجاسوس إلى بيت معروف أن المجاهدين كانوا يرتادونه من قبل .

79 وعدم حصر سبب ما حصل في نقطة أو شخص معين .

ثانيا :النقاط المتوسطة الخطورة :

حسب ظني : هي تلك النقاط التي توجد فيها ما بين 60- 20 ٪ من صفات النقاط شديدة الخطورة . أو توجد فيها أكثر الصفات ولكن حدوثها يكون أحيانا (مرتين في الشهر) والمكان ليس مشهور مثل السابق . ويمكننا أن نضيف المناطق التي تدور فوقها جاسوسية أو بالأحرى أكثر من واحدة بشكل متواصل .

الإجراءات :

يمكننا أن نقول أنه طبعا كلما اقتربت الإجراءات في مثل هذه الأماكن إلى سابقتها كان أفضل. وإن كان ولابد أن يكون هناك تهاون فالأصل ألا يُتهاون في مسألة عدم تجمع الأفراد في نقطة واحدة أوقات الخطر المذكورة وعدم التهاون في الحراسة أيضا .واختيار الابتعاد عن المركبات والتمويه والاستفادة من البدائل كالمشي والأماكن الطبيعية وأمثال ذلك من مكسرات الروتين .

ثالثا : النقاط قليلة الخطورة : هي التي لا يوجد فيها أي من صفات النقاط شديدة الخطورة .

الاجراءات :

يمكننا أن نقول أن هذه الأماكن يمكن أن تكون مكان راحة واستجمام بالمقارنة بما سبق من الأماكن ولكن في الأصل أنه ليس للغفلة مكان في حياة مقاتل العصابات في خراسان .

❖ المحور الهجومي

كما قال الشاعر :

احمل سلاحك حين حقك يهضم لغة السلاح هي التـــي تتكلم .

وقال آخر :

السيف أصدق إنباءاً من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

كما هو معلوم أن المرتدين من حفنة المخمورين من الجنرالات الذين كانوا منذ أكثر من خمسين سنة وما زالوا يتمتعون بحلب الشعب الباكستاني ليتمكنوا من التمتع بشهواتهم – مثلهم مثل كل المرتدين من أشباه الرجال من حكام الدول ذات الأغلبية

العربية والإسلامية- ليس لديهم أي اعتبار لا لدين ولا وطن[80] ولا إنسانية ولا أخلاق, باعوا كل شيء مقابل شهوات حقيرة من سلطة وسُكر وعربدة والتي ينحطون فيها ليل نهار[81] وسيعملون أي وكل شيء للحفاظ على تلك الشهوات.

بالنسبة لباكستان فهذا أوضح من الشمس , فأمريكا قد اتخذت من أرض وشعب باكستان (بمعاونة من سبق ذكرهم) قربانا لتحقيق أهدافها, وقد باتت باكستان

> لذلك علينا نحن الذين تركنا الديار والأهل مهاجرين بإذن ا لله إلى ا لله ورسوله أن نجعل من أساس أهدافنا ضم أكبر قدر ممكن من أهل البلد إلى لواء الدفاع عن دين ا لله والتصدى لأعداءه.....

كما يكتب العلمانيون[82] في الجرائد الباكستانية أن باكستان باتت جرابا قديما (old socks) أي ستستعمل وتُرمى . وقد تهيأت لذلك بعد كشف عورتها للهند[83] وتجريدها من حصن(الإمارة الإسلامية) الذي كان شوكة في حلق من يسعى إلى مسحها من الخريطة[84] أو إخضاعها (كحال النيبال وبنغلاديش وغيرها من أشباه الدول الدوارة في فلك الهند) .

نعم..لا نريد أن نحيد عن هدفنا الأساسي ألا وهو السعي للقضاء على رأس الأخطبوط ألا وهي أمريكا , ولكن هؤلاء الجنرالات (الذين يقودون ويديرون الحملات على المجاهدين) لم ولن يتركوا المجاهدين إلا إذا شعروا بتهديد لهذه الشهوات التي باعوا آخرتهم من أجلها...لن يفكروا مرتين في الركوع للأمريكان إلا إذا شعروا بالخطر على الدكان[85] الذي طال ما تمتعوا بجني أرباحه . وهذا بفضل

[80] وإن كان كلهم يزعمون ذلك كذبا و تانا وزرورا عليهم من ا لله ما يستحقون .

[81] يحرص كبار أولياء الشيطان على انغماس حاملي ألويتهم (قادة الأجهزة الحكومية الكافرة من جيش وشرطة واستخبارات ا لخ) في كل ما هنالك من الفحش لضمان تعبيدهم للشيطان وأهدافه . والذي يرى (مثلا) المحيط الذي يعيش فيه مبتعثي الحكومات من الإحاطة بدواعي الغوايه والفاحشة والمسخ الأخلاقي عرف مدى ما ذُكر .

[82] قد يكونوا مسوخي العقيدة ولكن لديهم شيء من الوطنية .

[83] الضليع الثالث في المثلث اليهودي الصليبي ا لهندوسي والذي قال ا لله عنهم "لتجدن أشد الناس عداوة للذين ءامنوا اليهود والذين أشركوا .

[84] راجع مصادر خريطة CIA (الاستخبارات المركزية الأمريكية) للعالم .

[85] الحكومة العسكرية بقيادة برويز لا تقوم بمص دم الشعب الباكستاني عن طريق الضرائب البالغة 15% وعن طريق عصابات الرشاوي والاختلاس المنظم فحسب وإنما تقوم بتملك

الله الذي بدأ يحصل , عندما وفق الله أهل البلد أنفسهم إلى التفطن إلى الفاعلية العظيمة لضرب هذا الثعبان في عقر داره هناك....في إسلام أباد ولاهور وكراتشي وبشاور وغيرها[86] حيث قصورهم وسياراتهم ومملكاتهم المبنية على السحت والغصب والرشاوي[87] التي أخذوها مقابل تأجير البلد وبيع الإمارة الإسلامية وا لمجاهدين وعوائلهم[88] .

<u>ما هو دورنا :</u>

كما ذكر سابقا لا تستطيع لا أمريكا ولا باكستان ولا أي طاغوت أن يواجه شعبا كاملاً , لذلك يسعى الطواغيت بكل ما لديهم من قوة إلى تحييد أكبر قدر ممكن من الشعب[89] ليستفردوا بالفئة القليلة ا لمجاهدة بعد عزلها عن السواد الأعظم. لذلك علينا نحن الذين تركنا الديار والأهل مهاجرين بإذن الله إلى الله ورسوله أن نجعل من أساس أهدافنا ضم أكبر قدر ممكن من أهل البلد إلى لواء الدفاع عن دين الله والتصدي لأعداءه . ومن الأسباب التي تساعدنا على ذلك هي :

- **السعي إلى تعلم لغة القوم وامتلاك الأدوات التي تعيننا على إيصال دعوتنا إليهم.(أشرطة دعوية , وجلسات دعوية تحريضية- إذاعة اف ام), نصائح على المخابرة العامة لمدة دقيقة.**
- **الحرص دوما على كوننا قدوة للأنصار في إيثار مرضاة الله على ما سواه بالأخلاق الحسنة والصبر والتضحية حتى يتقبلوا منا .**
- **الدعوة إلى العقيدة الصحيحة وزرع أوثق عرى الإيمان من الحب في الله والبغض فيه في القلوب .**

مصادر الموارد الأساسية التي يحتاجها الشعب كالمواد الغذائية والسماد الزراعي والسمنت وغيرها وتعود تبيعها عليهم لتمتص ما تبقي لديهم من المال .....فوجي سه نت....و utility stores و وفوجي فرتلايزر و منتجات (عسكري) مثال على ذلك .

[86] نسأل المولى كريم سبحانه أن يفتح عليهم أيضا ويدركون فعالية ضرب رأس الأفعى في داخل بلاد حلف الناتو نفسها الذي يسعى جنودها إلى انتهاك حرمة حرائرنا تحت الحصانة!!!

87 آخر ما أعلن عنه مبلغ مليار ونصف (1500) مليون دولار .

[88] تفخر الحكومة الباكستانية وهي تحاول إقناع إ لها أمريكا بعدم قلعها ورميها بعد- بأ ا هي التي باعت للأمريكان 500 من ا اهدين , وقد قال برويز (لعنه ا لله) أثناء زيارته لأمريكا بأنه لولا الاستخبارات الباكستانية (ISI) لركعت أمريكا والغرب على ركبتها .

[89] مستعينين باللحى والعمائم المستأجرة من علماء السوء و مولوية البرلمانات .

- **توعية الأنصار وتفطينهم إلى مكائد العدو وحيله[90] , وأن عبيد أمريكا من الجنرالات وحاشيتهم من الجيش والملكان والمليشيا والخيصدار وأشباههم ليس لهم أمان[91] .**
- **إيصال إلى أهل البلد المعلومات والمهارات التي تمكنهم من (المواجهة الفعالة) لخطر عملاء الزحف الصليبي العالمي بأنفسهم كفنون قتال المدن[92] والمدفعية والاستخدام المتقن للمتفجرات ...**

واساليب تفجيرها عن بعد وخاصة الأسلوب البسيط الذي أثبت نجاحه(وهو سلك كويل رقم 27- لمسافة تزيد عن ألف متر[93] وتفجيره بالفلاش الصاعق[94])

وأسلحة الكومندوز كالنارنجيك والهاون 60 مل وغيرها من المهارات التي اكتسبها المجاهدون طوال مسيرتهم الجهادية الممتدة أكثر من 20 عاما و تشجيع هذا الشعب القوي على قصد الصليبيين في عقر ديارهم في أمريكا ودول الناتو وأخذ الثأر منهم هناك أيضا , ولو بعد حين . فكما استطاع البشتوني أيوب أفريدي إيصال (الهروين) إلى كل بقاع الأرض فيستطيع المجاهدون من أبناء قومه بإذن الله أن يوصلوا أنفسهم وعتادهم إلى أي بقعة على الأرض, إن هم عزموا على ذلك .!![95]

[90] قال الله تعالى في كتابه الكريم :" وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول من الجبال .

[91] ما يفوق خمسة سنوات من نقض العهود والاغتيالات والقصف وغصب الممتلكات والأسر دليل كاف على ذلك .!!!

[92] أولا وقبل كل شيء كتمان الأسرار وطرق جمع المعلومات وتتبع الخيوط واختيار الأهداف والتعرف على نقاط ضعف الهدف وكيفية استغلالها واختيار أسلوب العمل الانسب (اغتيال- سم سكاكين -استشهادية- قصف), طرق تمويل , وهكذا .

[93] 1000 متر من هذا السلك المعزول يزن 2 كيلوا غرام والكيلو يكلف تقريبا 550-600 روبية .

[94] يمكن الله الماهدين من صناعة الفلاش المفجر من غير فلاش كامرا وإنما باستخدام (تشوك لمبة 12 فولت) ومكثف .

[95] قسمت راند (مؤسسة الأبحاث الصليبية) الموعات الارهابية في العالم على أساس نقطتين أساسيتين 1)امتلاك القدرة على الحاق الضرر بامريكا والغرب على أراضيها 2) مدى كون ذلك العمل (الضرب في الداخل) من الأهداف الأساسية في منهج تلك المنظمة أم لا..؟!! ففقدان أي من هاتين النقطتين في صالح أمريكا وحلفائها, واجتماع هاتين النقطتين مصدر دمار لها

"سب سي بهلي باكستان" والإستخبارات الباكستانية (ISI) ومايسمى "تنظيمات جهادية"

الجملة الأولى باللغة الأوردو ومعناها "باكستان قبل كل شيء" , دائما يكررها برويز وجنرالاته وهي مكتوبة على غلاف كتابه الذي عنونه (من خط النار) From the line of fire . اخترت أن أفرد لما سبق بعنوان مستقل لما أظنه من خطورة الأمر وبل في رأيي لعله أخطر ما يواجه المجاهدين في المرحلة القادمة .

لعل القراء سمعوا عن علماء السلطان ومفتي السلطان وقضاة السلطان وفي هذه القارة هناك - استعدوا لهذا- *مجاهدي السلطان* . لعله ليس دائما دافع هذا النوع من *(أجهزة الدولة)* المكافآت المالية الضخمة والمناصب الحكومية - مثل علماء البرلمانات- بقدر ما هو العقيدة المشوهة الباطلة التي تقول (باكستان قبل كل شيء) ...وبناءا عليه ....كل شيئ من أجل باكستان ممكن ....بداية بالجلسات الودية الأسبوعية لمتابعة حسن السيرة والسلوك حتى التجسس على المجاهدين والإبلاغ عنهم وإعانة الكافر على المسلم والكفر والخيانة الخ من أفعال المنافقين الذين تواجدوا في كل زمان ومكان . نعم إني أشير إلى ما يسمى بالتنظيمات الجهادية.

هل كل من في هذه التنظيمات من الإستخبارات؟!! لا ..لا نقول ذلك ولكن عدد ليس قليل منهم خاصة في المناصب العليا.....!!! هل هناك مخلصين..نعم هناك الكثير من المخلصين الأبطال نحسبهم والله حسيبهم وهؤلاء المخلصين هم الذين يُقدَمون إلى مواطن القتل في أفغانستان وكشمير ويرشحون للعمليات الاستشهادية ويبقى الذكر الحسن والثقة لأصحاب الأقنعة المتمرسين على الإحتيال والدجل المتخرجين من مدارس الاستخبارات والذين كبرت عظامهم على طعامها.

يكون أحدهم مدربا أو مسؤولا كبيرا في إحدى هذه الجماعات أو مرافقا لإحدى أمرائها ولحيته تصل إلى سرته وثوبه إلى نصف ساقه ويدعي السلفية فوق ذلك وفي نفس الوقت يحمل رتبة ضابط في الآي إس آي(ISI)[96] .وقد يكون

[96] بيع أبي زبيدة وأبي ياسر الجزائري هو قطرات في بحر خدمات (سب سي لي باكستان)

يحتسب عمله هذا أيضا أجراً ....!!![97]. في باكستان هناك احتراف ليس فقط في الرشاوي المنظمة والسرقات وإنما هناك احتراف في الدجل الديني باستعمال الشعارات الرنانة وتجويفها كليا ومسخها عن أي مدلول مثل....شعار "لله الأمر" و"انقلاب قران" و "نصر المظلوم"[98] وغيرها من الدعايات التي يستدرجون بها من في صدره غيرة من شباب البلد ليستعرضوا به في مناطق الأخطار ويتخلصوا منه مرة واحدة .

قد كونت لنفسها هذه الجماعات بتنسيق وتمويل من الاستخبارات أو على الأقل مراقبة ومتابعة مناخ ومسرح كامل من المطويات[99] واللوح الجدرانية والبدل والعمائم والرتب والبطاقات و....و...حتى حفلات جمع التبرعات المعلنة[100] التي تملأها الأناشيد الجهادية والصيحات الحماسية التي يحضرها عشرات الآلاف من الشباب[101] ....وكم من عشرات الألوف إن لم يكن مئات الألوف تدربوا في أفغانستان.....!!!فإذا أقفلت (ISI) الستار إنتهى كل شيئ ورجعت الدمى إلى الصندوق ....أين الألوف المؤلفة من المجاهدين ؟!!أين الذين كانوا في افغانستان والمجاهدين يأسرون ويقتلون في باكستان؟!! أين البيك أبات أين الشعور الطويلة أين الجعب والأسلحة أين الأناشيد الحماسية والدموع والصيحات...!!!! انتهى كل شيء وكأن شيئا لم يكن ...!!

إن العملاء المدسوسين في هذه الجماعات البراقة قد أعطيت لهم المهام الخاصة...هم ليسوا كأي رجل شرطة أو استخبارات....ليس مهمتهم القبض على

[97] اسأل إن شئت عن كتاب بالبشتو لمؤلفه (مسلم دوست- فك الله أسره) والذي كان أسيرا في جوانتناموثم اسرته الاستخبارات الباكستانية بعد خروج الكتاب والذي كشف فيه القناع عن كثير من خبايا هذا الجهاز الحكومي الذي طالما أتي الهدون من قِبله .

98 ما الذي بقي إذا عرفت أن جيش الردة والعمالة الباكستاني يكتب بالخط الكبير على كل معسكراته "إيمان..تقوى...جهاد في سبيل الله " وكذبوا ورب الكعبة إنما هو في سبيل الجبت والطاغوت , قاتلهم الله أنى يؤفكون

[99] المملوءة برسومات السيوف والقلوب النازفة وأحاديث فضائل الجهاد والاستشهاد .

[100] كان هذا أيام الإمارة الإسلامية قبل عام 2001 م

[101] في باكستان كانت وما زالت هناك مساحة متروكة لهذه الأشياء , بما أنها كما ذكر مجوفة وتخدم في إذكاء العاطفة لقضية كشمير التي تمثل مخدر الشعب الذي يمتص دمه الجيش بدعوى حمايته لهم من الخطر الهندي. وها هي قد قربت السنة الستين والتنظيمات الجهادية ومشايخ البرلمانات يرفعون ويسوقون هذه الشعارات فلا هم نصروا المظلوما ولا حرروا كشميرا ولا هم أقاموا دولة .

الناس هكذا عبثا..... وإنما هم متخصصون...عليهم أن يوصلوا كل ما يرونه أولا[102] بأول ويكسبوا الثقة الكاملة لمن حولهم, فإذا جاءت الأوامر أن الوقت قد حان للخذلان[103] أو أن هناك هدف يباع بسعر ثمين في سوق الصليب صدرت الأوامر , والأمثلة والشواهد على ذلك كثيرة .

بعد سقوط الإمارة الإسلامية , وقيام هذه الجماعات بالدور المطلوب منها أرجعت كلها إلى أقفاصها وعلقت الرتب والبدل واللوح وأقفلت المكاتب العلنية في إسلام أباد ولاهور وغيرها إلى حين الطلب . ***وكأن ذلك الوقت قد حان الآن*** . بعد الانقلاب المزعوم وتولي برويز دور الرئيس في الفصل الجديد للدراما التي تخرجها (ISI) , قررت قبيل الغزو الصليبي لأفغانستان بناءا على حساباتها الشيطانية الخاطئة[104] , أنه حان الوقت للإنضمام إلى فسطاط بوش الصليبي. وعند النظر التحليلي للأحداث ما بين فترة قبل السقوط إلى الآن أظن يمكننا أن نختصر السياسات التي اتبعتها الحكومة الباكستانية إلى ما يلي :

1) **الخذلان** : قبيل السقوط تم إصدار الأوامر إلى مدسوسيهم من كلا من (الأفغان والباكستانيين) في أفغانستان بالتخذيل والإرجاف والاختفاء المفاجئ وترك الأفراد في حالة الحيرة .

2) **البيع بالجملة** :بما أنه في البداية كان الأمريكان يدفعون الدولارات لأي مجاهد, حاول الأُجراء من الحكومة الباكستانية أسر وبيع[105] أكبر قدر ممكن من

[102] حتى يتبين من الذي يعمل بإخلاص من بينهم , ليتم إما وضع النظر عليه أو محاولة تصفيته .

[103] من مهامهم أن يصبحون أحجار أساس في البناء فإذا جاءت الأوامر انخلعوا وتولوا متفرجين على سقوط ما كانوا يوما ما أساسا فيه .

[104] ينطبق على باكستان قول المثل "ذبحت يوم ذبح الثور الأبيض" سول لهم الشيطان أم بخيانتهم لجارهم وتأجيرهم لأراضيهم وانبطاحهم للأمريكان سيكافئون لا أقول بصداقة حزب الصليب- فهم أحقر واقل من ذلك بكثير في عين أمريكا والغرب- ولكن أسمى أماني هذه البهائم الشهوانية التي تحكم باكستان أن يسمح لهم بأن يكونوا خدما لأمريكا الممول والداعم العالمي للعهر والعربدة والشذوذ والإنحلال الأخلاقي والتمزق الاجتماعي .

105 مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم :" بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا *يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل* " رواه الامام أحمد .

المجاهدين أثناء الخروج بتصيدهم على الحدود مثل الذي حصل للمنسحبين من تورا بورا وغيرهم والذين وصلوا جميعا في الأخير إلى كوبا[106].

3) الاستدراج : عندما غير الأمريكان شروط الشراء وأصبحوا لا يدفعون إلا لمن يريدون. تحولت طرق الصيد إلى محاولة استدراج أكبر عدد ممكن من المنسحبين ليتمكنوا من التعرف على أصحاب القيمة العالية, و من ثم رصدهم عن طريق الاتصالات (كالموبايل والإنترنت) والجواسيس "*وقد وُكلت التنظيمات الجهادية*"[107] بدور مهم في هذه المرحلة[108] .

4) العصا الغليظة[109] : هذه المرحلة بدأت تقريبا بعد معركة قهر الصليب على معسكر الأمريكان الضخم في متشداد عام 2003 م. بعدما استطاعوا أن يجمعوا بعض المعلومات عن طريق- أصحاب "سب سي بهلي باكستان" المندسين في بعض المجموعات[110] , بدأت الحملات العسكرية وكان أولها الهجوم على إحدى مراكز المجاهدين في منطقة أنجور أدا والذي قتل فيه الشيخ عبد الرحمن الكندى وغيره وجرح وأسر آخرين من المهاجرين والأنصار. وعلى هذا المنوال توالت الحملات الواحدة تلو الأخرى واستمر القصف والقتل والأسر حتى قصف منطقة شكاي الحصينة وإلغاء تواجد المجاهدين منها .

5) العصا والجزرة : في الفترات السابقة حقق التحالف الصليبي بفضل خدمات الحكومة الباكستانية[111] إنجازات ليست قليلة , ولكن الذي حصل هو أن

[106] يخبر أحد ا اهدين الذين فرج ا لله عنهم من كوبا أنه عندما كان الأمريكان يصعدو م الطيرات في باكستان لحملهم إلى ا هول جاء أحد مترفي الدجل من المسؤولين الباكستانين صاحب اللحية الطويلة وهو يبكي ويقول أنتم على الحق...أنتم على الحق .

[107] بيع أبي زبيدة وأبو ياسر الجزائري مثال على خدما م .

[108] أغلب الذين أسروا بعد السقوط كان خلال هذه المرحلة ومن بينهم خالد شيخ ورمزي بن الشيبة وابو ياسر الجزائري وأبي زبيدة وغيرهم الكثير .

[109] بالانجليزية :The big stick تطلق على استعمال القوة والتهديد ا للحصول على المطلوب عن طريق إرعاب الخصم . قدم هذه النظرية وساندها الرئيس الأمريكي (روزفلت) عام 1900م كالطريقة المثالية لإخضاع الوست إنديز والفلبين وأمريكا اللاتينية وغيرها للرغبات الأمريكية .

[110] حكى غير واحد ممن فرج ا لله أسرهم من السجون الباكستانية (بعدما توقف الأمريكان عن دفع إجار السجون) أنه كانت تعرض عليهم الصور والأفلام لهم و اهدين أخر أثناء وجودهم في المراكز لإثبات عليهم التهم .

[111] تفضل الحلف الصليبي بإعطاء باكستان لقب "الحليف الرئيسي لأمريكا من غير أعضاء الناتو"

المجاهدين والشرفاء من أهل البلد تفطنوا أن الأمر لا تظهر أن له نهاية وبدأت الحملات المضادة والتي مني فيها الجيش الباكستاني بخسائر كبيرة , فبدأت السياسة الجديدة..يقتل ويصفي[112] ويبتم ويهدم ويسرق ومن ثم يعقد صلح يدفع فيه بعض الأموال[113] , ليضمن عدم وصول الثوران الشعبي(أثناء استمرار الجرائم) إلى القيام الكامل ضده في المنطقة التي يحتاج أن يتحرك فيها ليحقق أوامر الصليب. شكاي ثم وانا ثم مسعود[114](عدة مرات) ثم دويجر ثم مير علي (مرات عدة) ثم ميران شاه[115] ثم صدقي (عدة مرات) ثم لوارا ثم الأخيرة[116] هذه .

6) (أصحاب سب سي بهلي باكستان- *مرة أخرى*-) : اليوم وبعد أن تفطن المجاهدون من أهل البلد إلى مفصل عدو الله وعدوهم ....وتوالت العمليات الاستشهادية على عقر دارهم, كان لابد من تغيير الخطة, خاصة وأن الماء تعكر ولم تعد الأسماك واضحة[117] .

فجأة ومن غير مقدمات وبعد خمسة سنوات , وإذ بمبعوثي (تنظيمي مجاهدين[118]) يُخرَجون[119] من الأقفاص مرة أخرى....ومعهم خرجت البيك أبات

[112] في هذه المرحلة ,تمت تصفية البطل الشهيد (نيك محمد) أمير أكبر ا موعات في جنوبي لعدم قبوله الدور الذي أرادوا منه أن يمثله .

[113] أوراق عليها أصنام وأرقام يطبعها حسب الحاجة .

[114] وها نحن نواجه هجمة شرسة على مسعود في أثناء كتابة هذه الكلمات-ومن الدروس المستفادة أنه كما أننا نكون لنا مراكز وأنصار في داخل أفغانستان يجب علينا أن نتعرف تعرف تام على حدود ومداخل القبائل من الطرف الشمالى والجنوبي ونكون فيها المجموعات وندر ا لشن حرب ألغام شرسة متواصلة على امدادات العدو ومنعها من الدخول إلى القبائل بسلام .

[115] قتل العشرات من نساء وأطفال ورجال المهاجرين أثناء تنقلهم في شاحنة وقيام الجيش المرتد برميهم بالآربي جي والمدافع الرشاشة .

[116] كانت الأخيرة بالفعل حتى وصول خبر قيام جنود الكفر والعمالة بقتل ثلاثة من ا اهدين في إحدى البتكات بتاريخ 21/من شهر صفر. وقد غطى الأبطال بأجسادهم على إخوا م الذين تمكنوا من الإنسحاب بأمان .

[117] يخاطب العميل برويز مستثمرين باكستانيين من الخارج في شهر (فبراير -2007)قائلا لهم أن محاربة الارهاب يحتاج إلى وقت وأسلوب

[118] الجيوش واللشكرات والحركات.

[119] بضم الياء ,...فهم ما بين عميل أجير مرتد من جهاز الاستخبارات وما بين مسوخ العزيمة لا يتحرك إلا برضى (ISI) وما بين مغرر به لا يعرف بواطن الأمور .

والعمائم والبدل والميزانيات وكامل الديكورات المطلوبة ومعهم الاستشهاديين[120] **...أيضا....ما شاء الله تبارك الله!!!! الآن بعد خمسة سنوات تذكرتم أن هناك جهاد.....!!!**

خمسة سنوات وأبناء جلدتكم يأتون من هناك من عندكم...من وسط حاراتكم...وبل جيرانكم..... وبل أولاد عمكم وأخوالكم.... ليقتلوا ويشردوا ويبتموا ويشتروا ويبيعوا في من نحسبهم خير خلق الله اليوم....الذين لولا الله ثم هم لباتت نساءكم سبايا عند الصليبين والهندوس الذين أعطاهم الأمريكان كل شيء ليدمروكم[121] **وأعطوكم مقابل الأموال التي دفعتموها للطائرات F16 زيوت الصويا المعدلة جينياً.....!! لماذا؟؟ الجواب أنا أقوله لأنه "**

سب سي بهلي باكستان "[122] .

(7) من مأمنه يؤتى الفطن : مع انكشاف الأحداث ما يزال يتعلم المرء مدى محدودية تصوره والمامه , وكما ذكرنا في البداية أن الارتكاز كان على أحاث ماضية فكما تبين لنا الآن أنه بطبيعة الحال أثناء وجودنا في البنجاب والسند كان اعتماد الأمريكان والباكستانيين على أناس تلك المناطق المذكورين في النقطة التي سبقت هذه , ولعله لم نتوقع أن تكون للاستخبارات الباكستانية ISI وتوابعها MI وغيرها هذا النفوذ (في منطقة القبائل) والذي ظهر مدى قوته بعد القصوفات القاتلة المتوالية وما ظهر من اعترافات الجواسيس من أن القائد الحقيقي للجاسوسية والرامي للصاروخها (المتطور تقنيا) هو ذلك البشتوني من أهل القرية الذي قد لا يعرف حتى القراءة !!

[120] لم لا ؟! يضربون عصفورين بحجر يضربون حكومة كرازاي الصديق الحميم للهند والذي حول أفغانستان إلى ملعب للهنود الذين غرقوه با له بات والبا صات والسيارات والإعانات- .الفائدة الأخرى أنه بتضحية هؤلاء المخلصين الأبطال تفتح لهم الأبواب وا الس خاصة ا الس الخاصة التي يجدون فيها في خضم *الدردشات* المعلومات التي يحتاجو ا للمراحل القادمة.

[121] صدق الكونغرس الأمريكي على فتح كامل التكنلوجيا الأمريكية النووية للهند , بالاضافة إلى العديد من صفقات الأسلحة بين ا له ندوس والأمريكان وإسرائيل .

[122] أخيرني من تحدث بنفسه إلى من تحدث بنفسه إلى أمير إحدى كبرى الجماعات المدعية السلفية قائلا له : "ا اهدون يقتلون ويأسرون في بلادكم وأنتم لا تحركون ساكنا؟!" فكانت إجابة الأمير لهذا السائل " باكستان سفينة وكلنا فيها وأحيانا لابد أن يلقى البعض من السفينة لكي لا نغرق جم يعا ...." اهـ. *سب سي لى باكستان .*

وصدق والله القائل :

عن يحيى بن معين قال , قال ابن السماك: من كتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

لا تخف ممن تحذر ولكن احذر ممن تأمن

لعل السؤال الذي يدور في خلد الكثير منا الآن إذن كيف قصف المشايخ حمزة الربيع والحبيب والهيثم وابو خباب وأبو الليث وباقي الاخوة ؟؟؟؟

بالرغم من كون كثير من أهل هذه الأرض من الأخيار المعروفين على الأغلب بالشجاعة والكرم واكرام الضيف وحب الاسلام والغيرة والنجدة والاباء وغيرها من الصفات الحميدة . إلا أن هناك عدد ليس قليل مرتبط بالحكومة الباكستانية[123] **المرتدة وكثيرا ما يكون مثل هؤلاء (الملأ) أحفاد الذين نصروا الانجليز في الماضي فأعطاهم الانجليزالألقاب والرتب (ملكان- خيصدار الخ) وتوابعها من الأراضي والأملاك شكرا لهم على خيانتهم لدينهم وبلدهم وكما هو الحال في كل مكان عبر الأزمان يوجد أولئك الذين يبيعون ليس فقط دينهم بل أي وكل شيء بعرض من الدنيا قليل.**

الحرب اليوم كما ذكر تتمحور بشكل كبير حول استخدام الذخيرة الموجهة بالليزر . صواريخ *LGWs*, وقنابل *LGBs*[124] ..وهذه الصواريخ ليس لها أي فعالية إلا إذا تم تحديد ,(وتعليم- وتعيين) الهدف على الأرض (بأشعة الليزر) بشكل ناجح- والذي تولى هذه المهمة البالغة الأهمية والتي ينبني عليها بأمر الله فشل أو نجاح القصف هي الاستخبارات الباكستانية[125] **, بتعاون مع الحكومة الأفغانية والأمريكان. هناك برنامج قديم في السعي لجمع أكبر قدر من المعلومات**

[123] من بين الجواسيس الذين خرجت اعترافا م عميل لدى الاستخبارات الباكستانية منذ 25 سنة يعمل حلاق في السوق. وباعة خضرة وعمال ومتسولين وملكان (كثير جدا), ومولوية و مجانين ودكاترة وأساتذة مدارس وسواقين وأصحاب دكاكين ومتقاعدي الجيش والخيصدار والميليشيا وغيره .

[124] LSWs: Laser Guider wepons…LGBs: Laser Guided Bombs

[125] في كل قلعة للجيش هناك مسؤول استخبارات برتبة ميجر أو أعلى ومن مهماته الأساسية إنشاء شبكات التجسس , فيبدأ طبعا بمحاولة تجنيد الذين يستلمون رواتبهم من الحكومة سواء كانو في الخدمة أو متقاعدين ومن ثم يوكل هذا ببناء الخلايا والشبكات التجسسية الأخرى . باسخدام الوعود الكاذبة بمئات الالاف وأغلبهم بفضل الله يقتل ولم يتسلم إلى القليل مما يوعد (خسر الدنيا والآخرة)

لاختيار أهم الأهداف[126] واظن ذلك يرجع لحرص العدو على ابقاء المستهدفين في مرحلة اللا قرار لأطول وقت ممكن!!! .والله أعلم الذي يظهر من اعترافات الجواسيس[127] أنه هناك مجموعتين ...مجموعة خفية مهمتها اعطاءالمعلومات عن التنظيمات وعملها وقادتها وكوادرها العملية والعلمية ومفاصلها, هؤلاء قد يكونون من البشتون أو أهالي المدن الباكستانية أو لا يستبعد حتى من بين المهاجرين أنفسهم, المهم أن لهم علاقة بالهدف .أو لهم علاقة بمن له علاقة بالهدف ويتطوع الأخير باعطاءه تقرير كامل عن كل من يعرفهم من باب الصداقة أو غيره!! ترسل هذه المعلومات إلى مركز الاستخبارات (القلاع- والولوسواليات) والله أعلم أين ومن ثم يتم التخطيط لعملية القصف وغالبا ترتكز على البحث عن ثغرة في روتين الهدف وغالبا ما يكون على هذا الروتين (المكشوف!!) فترة ليست قصيرة...مراكز, أماكن لقاء, سكن .ومن ثم يتم تسليم الشرائح للخلية الأقرب والأكثر معرفةللمكان المطلوب قصفه ... وإن قرر الهدف استعمال طريقة اتصالات لمدة كافية- طويلة (موبايل- ستلايت- مخابرة- ويرليس- خط أرضي) او اختار التحرك بشكل مميز ومعروف (سيارة مميزةأو علامة معينة)- خاصة تحت طيران الجاسوسية فهذا طبعا يسهل عملية تحديد مكان الهدف بشكل كبير !!

بعد ذلك يسعى الجاسوس إلى الاقتراب إلى مكان الهدف (الذي اختير له وأمر بالذهاب إليه!!) وغالبا ما يكون معه دليل من نفس القرية إن كان أفغاني[128] أو من منطقة أخرى.ويضع الشريحة ويرتبط بالقيادة يخبرهم بوضع الشريحة[129] وغالبا ما يكون القصف بعد ذلك بفترة وجيزة والظاهر(كما ذكرت المصادر.) أنه

[126] من أهم القيادات التي تنجح في تجاوز كل العقبات وتصر على استمرار الانجازات والتطوير والترابط والتنيسق الناجح, وأصحاب الخبرة والكوادر في المهارات القتالية (خاصة المدفعية والمتفجرات والريموت . انظر تقرير راند (اسنان التنين)

[127] أفلام اعترافات وقتل الجواسس تملأ الأسواق .

[128] قابل للرمي, كثيرا يستخدمون الأفغان والعمال لوضع الشريحة فإن مسك تكون الخسارة أقل ويبيض االهدين وجههم ويبردون غيظهم بأحد ويتأخر القبض على من أرسله أصلا وكثيرا ما يكون من القبائل الكبيرة في المنطقة .(وزير –داور-مسعود), وإن حصل ووصل إليه يستعجل قتله وتضيع معه معلومات مهمة للقبض على الباقي .

129 ذكرت المصادر أن قدرة الطيارات على الرؤية ضعيفة جدا فلذلك يعتمدون على ما يسمونهlaser spot tracker LST كاشف بقعة الليزر وعمله لقط الاشارة الموضوعة على الهدف ولا يمكن للواقط لقط هذه البقعة إلا من مسافة قريبة لصغر المساحة التي تستطيع اللاقطات كشفها (SEAKER)

لمنع احتمال كشف الترددات- وهروب الهدف. وإن كان الهدف متحركا فيمكن أن يكون مع العميل نفسه مؤشر ليزر يحركه مع الهدف حتى بعد خروج الصاروخ من الطائرة ...(راجع تفاصيل قيمة أخرى في الملف المذكور) .

عوائق الليزر : ذكرت الوثيقة العسكرية أن هناك أمور توثر تأثيرا كبيرا على كفاءة عمل الليزر الذي يحددالهدف (Designate) ومن هذه الأشياء :الغيوم, الدخان ,الغبار, والكيماويات المتطايرة في الهواء , والأماكن المجوفة مثل الأنفاق[130] , والأسطح اللامعة العاكسة جدا مثل المرايا كما أشارت إلى وجود وثائق روسية عامة كثيرة عن وسائل عرقلة الأسلحة الموجهة بالليزر .

لماذا :

من الأسباب التي في رأيي قد تكون ساعدت في انجاح هذه الحرب الخفية إلى حد ما وأيضا قد تكون أدت إلى الضعف الرهيب في التعامل مع هذا الجانب الخطير جدا (بل ربما الأخطر) , في هذه المرحلة : وأشير إلى هذا حتى لا يأتي جيل بعدنا يظن أن الأمريكان وأعوانهم تمكنوا من النكاية فينا (مرة بعد مرة بعد مرة)لحذاقتهم أو قوتهم ومهارتهم ..لابد للمجاهدين أن يتيقنوا أنهم ان اعتمدوا على الله وتمكنوامن بذل جهد (ولو بسيط) في الاعتبار بغيرهم وحرصوا على التشاور فيم بينهم وتناقلوا الخبرات[131] والتجارب السابقة بين المجموعات, وقووا الروابط بين المجموعات الجهادية حولهم, ونسقوا طاقاتهم ,و أعطوا وقتا كافيا للتعارف وللتآلف والتودد والتفكر والتخطيط المتناسب مع اهم المهمات[132] لكل مرحلة ويوم

[130] لامتصاصها أشعة الليزر .وبالتالي لا يتمكن الباحث من لقط الأشارة وقصدها.

[131] ذكرت مؤسسة راند للأبحاث والتي أشارت على الحكومة الأمريكية ببدء حرب الجاسوسية في خراسان ,أشارت إلى الأهمية العظمى التي يجب أن يوليها الأمريكان وحلفاءهم إلى منع االهدين من تناقل الخبرات (عسكرية وغير عسكرية) فيم بينهم وذكرت أن ذلك سيؤدي إلى نجاح االهدين في ضربات ناجحة في مناطق أكثر على الكرة الأرضية ..وأشارت أن ذلك لابد يكون عن طريق زرع عدم الثقة بين امومعات الجهادية .

[132] أظن أنه من أهم وآكد المهارات العقلية في هذه المرحلة : تحديد ما هو أهم شيء لابد أن أفعله اليوم. أي ما هو الشيء الذي إن لم أبدأ به اليوم وفورا سيؤدى إلى أكبر ضرر جسدي بقصف أو غيره (مثلا اخلاء فوري لمركز)أو نفسي باستياء أو سوء ظن..(سرعة اعتذار أو تودد لأحد) ومن ثم ما هو أهم شيء يمكن أن أعمله اليوم للحصول على أعلى مصلحة . زيادة إيمان وخبرات, انصات إلى أشخص, استكشاف مناطق, تكوين علاقات (مختارة-ورعايتها), وتسخير طاقات, واسداء نصيحة وتشجيع تطوير واقدام..وان تم ذلك سيكون هناك باذن الله الكثير ممن نعتمد عليهم (من داخل التنظيم وخارجه) في القيام بالأعمال المهمة

وأدركو حقيقة أنه لابد للمرء من أن يرتِّب أعماله بحسب الأهمية ، فيقدِّم الأهم على المهم ، والمهم على غيره وهكذا ، كما أنه ينبغي عليه أن لا يَخْلط بين المهم وبين العاجل ، فيؤدي العاجل من الأعمال ويؤجِّل المهم ، ومن النادر أن تكون الأمور المهمة عاجلة ، إلاّ إذا وصلنا ـ بتأجيلنا ـ إلى مرحلة الأزمة ، فبتأجيل المهم وتعجيل العاجل نسمح للأزمات بالاستمرار في حياتنا ...إنهم إن فعلوا ذلك فسيتمكنون بإذن الله من زيادةنصيبهم من النكاية في أعداء الله وغيظهم ببقائهم مستمرين لفترات أطول يقضون مضاجعهم .

1) (التردد- واللا قرار) كون العملاء من القبائل نفسها , وما قد يلحق القضاء على الجواسيس من تعصبات قومية وغيرها من المخاوف[133] (التي هي في الأغلب أقرب للأوهام) ... ولا أظن أنها ستفوق مفسدة حرب الابادة (البطيئة) المسلطة علينا .

2) عائق اللغة : فتفاصيل طريقة عمل الجواسيس ودقائقها وخطورتها ومدى سرعة انتشارهاو أثرها علينا ومدى سهولة استئصالها (إن شاء الله) إن نحن أولينا لها الأولوية أغلب هذه المعلومات بلغة غير لغة أصحاب القرار والتأثير . وهذا بلا شك يصب في ضعف التعامل مع هذه المعلومات وبالتالي ضعف التفاعل معها .

3) قلة الامكانيات بشكل عام (والله المستعان)- سواءا المادية أو الكوادر البشرية- مما يعيق حتى المستعدين والمتحمسين للعمل, أما المتأخرين في التفاعل مع خطورة هذه الحقيقة المرة بسبب عوائق فكرية و منهجية وروتينية وتقليدية , فلم تزدهم قلة الامكانيات- مع كثرة الاحتياجات العامة الأخرى والتنقلات والاستنفارات والقصوفات وقلة الاستقرار- إلا تأخرا في

الأخرى...التي لا غنى لنا عنها ولكن لا تتسع أعمارنا ولا امكانياتنا للقيام ا كلها ...لابد أن تكون الحركة (تقدمية -إلى الأمام- نحو ا له دف) أولا في قضاء أولى الأولويات (واحدة تلو الأخرى ثم الأخرى) بشكل متواصل وهادىء ومنتظم...فالانجازات الكبيرة إنما هي تجمع وتكاتف لإنجازات صغيرة منتظمة نحو هدف واحد مدروس ومقرر ...ولا تكون الحركة (باتجاهات مختلفة) لمجرد أنها حركة ومن ثم تقضى الأعمال التي تأتي في الطريق.

[133] في هذا ا تمع القبلى, المليء بالثارات والعداوات كان هذا سببا كبيرا في إدارة كثير من ا اهدين البشتون وجوههم بعيدا عن هذا العمل ..وقد تركتهم ISI لبعدين وبالتالي قل خوفهم ومعه انخفض حذرهم وجاهزيتهم!!(إنا لله وإنا إاليه راجعون) . خاصة مع ما يتطلبه من سرية وانضباط تامين في كل مراحله. وهؤلاء هم الذين يضطر إليهم لنقل صورة عن الواقع وتر جمة التفاصيل المتعلقة بالقصوفات وطرق ترتيبها .

اتخاذ قرار فاصل في ضرورة مشاركة كل الألوية واللجان والجماعات بجزء ما في هذا العمل .(ولو لأسبوعين ثلاثة كل 3- 4 أشهر) . لسد معضلة قلة الامكانيات .

4) عدم الاستفادة الكافية من التجارب السابقة وبالتالي وضع أسس معينة لكيفية أداء المهام الجهادية (خاصة أثناء تحليق الجاسوسية) ..!! مما أدى إلى استغلال العدو على الأغلب نفس الثغرات السابقة وقد يكون ذلك نظرا لكون النتيجة المتوقعة هي الشهادة في سبيل الله وما أعظمها من منال...وبطبيعة الحال لا يتوقع أن يهتم بقراءة مثل هذه المنشورات ناهيك عن العمل بما فيها إلا الذين جعلوا هدفا لحياتهم محاولة الجمع بين حب القتل في سبيل الله وطلب ذلك في كل وقت وأيضا السعي إلى زيادة حظهم من شرف قتل وإغاظة علوج الصليب والصهاينة وأذنابهم, ويرون في أنفسهم الاستعداد للتزكية والصبر والمصابرة والمجاهدة الضرورية مع التجلد والثبات لمثل هذا الهدف السامي الأشم .

وقبل أن نختم فلنتذكر أن الذين كفروا لابد أن يقاتلوا في سبيل الطاغوت, كما أن المؤمنين حقا لابد أن يقاتلوا في سبيل الله...الذي يُخشى منه أن يدور الزمان دورته وتتكرر نفس الأخطاء التي ارتكبت في السابق.....فليحذر أصحاب النهى أن يُلدغوا من نفس الجحر مرتين . والسؤال هنا ليس متى ستنتهى أمريكا فنهاية أمريكا وحزبها من ناتو وايساف ويو ان وغيرهم أمر لا شك فيه ولا ريب وسينساهم التاريخ كما نسى فرعون وهامان وقارون من قبلهم...السؤال هنا ماهو نصيبي أنا وما هو نصيبك أنت وأنتِ في هذاالشرف العظيم...شرف تحطيم هذا الصنم الذي بات يعبد من دون الله علىَ أرض الله وأخذ على عاتقه سلخ البشرية ليس من دينها وأموالها وأرضها وعزتها وكرامتها فحسب وإنما يسعى لسلخ الانسان من انسانيته فيحوله إلى شيطان[134] لا يعرف قعرا للانحطاط في كل ما يدمر الروح والفطرة والجسد والعائلة والمجتمع والذي يأبى أن يسلمهم روحه وعقله وجسده منحني الرأس ممتنا فهو ارهابي لابد أن يلغى من الوجود ....!!

[134] في ولاية كالفورنيا الأمريكية فقط بلغ عدد زواج الشواذ (الذكور مع الذكور والإناث مع الإناث) خلال عام 2008 فقط والذي أجيز فيه الزواج الر سم ي للشواذ , بلغ 36 ألف عقد زواج.... وذكر أن مرض الإيدز في روسيا خرج عن السيطرة .!!!

ومن يتولى الله ورسوله والذين ءامنوا فإن حزب الله هم الغالبون . والله مولانا ولا مولى لهم وحسبنا الله ونعم الوكيل.... ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لا إله إلا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم .

⇦ <u>الخاتمة :</u>

في الختام أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يرد كيد الكافرين في نحورهم وأن يحفظ المجاهدين مهاجرين وأنصارا وأهاليهم وذراريهم وأن يؤلف بين قلوبهم ويسدد رأيهم ورميهم .اللهم ثبت أقدامنا واجبر كسرنا وارحم يا قوي ضعفنا وتقبل شهداءنا في عليين والحقنا بهم من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة بعد إثخان عظيم في أعداءك. اللهم من أراد بالمجاهدين سوءا فرد كيده في نحره وافضحه ومكنا منه.ومكنا منه..ومكنا منه ياكريم.

اللهم إني اسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن تكرمنا بإعادة الإمارة الإسلامية إلى أفغانستان وكل الأرض ليخرج الناس من الظلمات إلى النور....اللهم يا منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزم أباما وزرداري وأشباههم وانصرنا عليهم .يا من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء, اكشف ما حل بالمجاهدين من ضيق يا ولي المستضعفين...يا رحيم....

الذي يَخشى منه أن يدور الزمان دورته وتتكرر نفس الأخطاء التي ارتكبت في السابق.....
فليحذر أصحاب النُهى أن يُلدغوا من نفس الجحر مرتين.....!!

جزاك الله خيرا كل من شجع وأعان على إتمام هذا العمل, وشكر الله سعي كل من حرص إخوانه على ما ينفعهم ونبههم ألا ما يضرهم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه والحمد لله رب العالمين.

ذو القعدة

1430هـ